نشرة شهرية تصدرها
جماعة عباد الرحمن
نشرة خاصة ٧

المختصر المفيد في مناسك الحج والعمرة وزيارة الرسول ﷺ

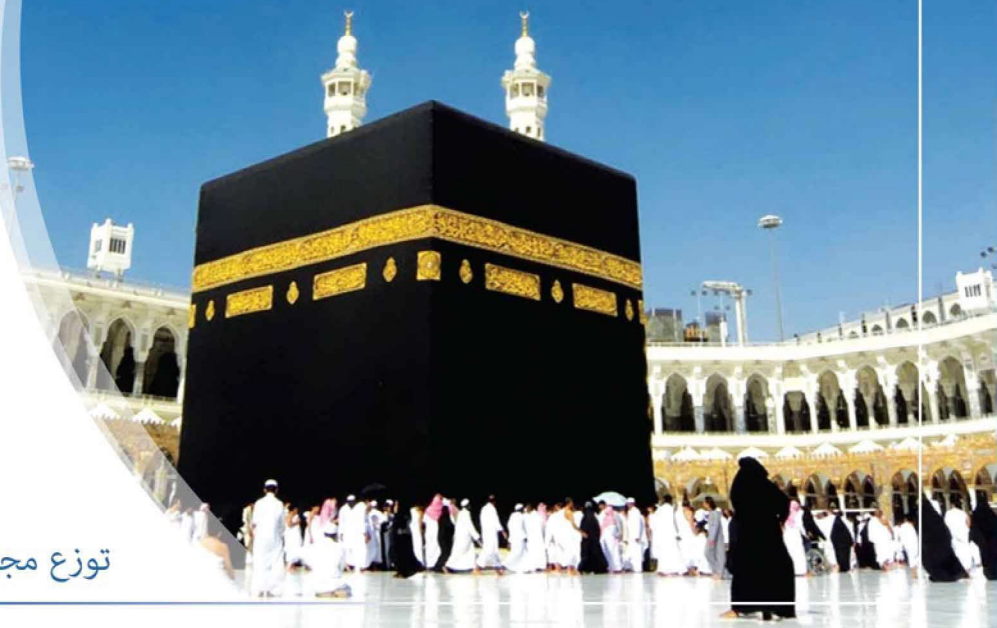

توزع مجاناً

نشرة خاصة
-٧-

المختصر المفيد
في مناسك الحج والعمرة
وزيارة الرسول ﷺ

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

توزع مجاناً

فهـرس

مناسك الحجّ والعمرة	٣	٢ـ الطَّواف	١٦
١ـ وجوب فريضة الحج	٣	أشواط الطواف	١٩
٢ـ الحجُّ بابٌ لمغفرةِ الذنوب	٣	أدعية الأشواط في الطواف	٢٠
٣ـ متى يحُجُّ المسلم؟	٤	٣- السعي بين الصفا والمروة	٣٤
٤ـ شروطُ وُجوبِ الحجّ	٥	شروط السعي	٣٤
٥ـ حَجُّ الصَّبيِّ غيرُ البالغ	٦	أدعية الأشواط في السعي	٣٧
٦ـ حُكمُ مَن ماتَ وعليه حَجّ أو (حجّ البدل)	٦	٤- انتهاء أعمال العمرة	٥٧
٧ ـ تأمينُ نفقةِ الحجِّ	٧	**مناسك الحج للمتمتّع**	٥٨
٨ ـ المناسِك	٧	**التّوجّه إلى عرفات والوقوف فيها**	٥٨
مناسك العمرة	٧	١ـ فضل يوم عرفة	٥٩
مناسك الحج	٨	٢ـ حكم الوقوف في عرفة	٦٠
٩ـ الميقات	٨	أكثر دعاء النبي في عرفة	٦٢
الميقات الزماني	٨	٣ـ الجمع بين صلاتي الظهر والعصر	٦٢
الميقات المكاني	٩	**أدعية في عرفة**	٦٣
١٠ـ تحديدُ نوعِ النُسك الذي يريدُهُ الحاجّ	١٠	٤ـ الإفاضة من عرفات	٧١
أ- الإفراد	١٠	٥ـ أعمال يوم النحر	٧٢
بـ - القِران	١١	أولا : رمي الجمار	٧٢
جـ ـ التمتّع	١١	ثانياً : ذبح الهدي	٧٥
مخطط الحج والعمرة	١٢	ثالثاً : الحلق والتقصير	٧٦
تفصيل مناسك العمرة	١٣	رابعاً : طواف الإفاضة وسعي الحج	٧٦
١ـ الإحرامُ من الميقات	١٣	**زيارة الرسول ﷺ في المدينة المنوّرة**	٧٨
محظورات الإحرام	١٥	١.استحباب شدّ الرحال إلى المساجد الثلاثة	٧٨
حكم من ارتكب محظورا من محظورات الإحرام	١٦	٢.آداب دخول المسجد النبوي وآداب الزيارة	٧٩

مناسك الحج والعمرة

١ ـ وجوب فريضة الحجّ

الحجُّ هو قَصْدُ مكةَ لأداء الفريضة الخامسة في الإسلام بالطَّوافِ حول الكعبة، والسَّعي بين الصّفَا والمَروَة، والوقوف بعرفة، وأداء سائر المناسك استجابةً لأمرِ الله ﷻ وابتغاءَ مَرضاته.

فُرض الحجّ في السنة التاسعة من الهجرة بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران]. إذ أرسل النبي ﷺ أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه أميراً على الحج. فخرج أبو بكر ومعه عددٌ كبير من الصحابة وساقوا معهم الهَدْي. فلمّا خرج الحجيج، نزلت سورة "براءة"، فدعا النبي ﷺ علياً رضي الله عنه وأَمَرَهُ أن يلحق بأبي بكر الصديق. كان أبو بكر الصدّيق يعرّف الناس مناسكهم، وعليٌّ يخلفه في كلِّ موقف، ويقرأ على الناس سورة "براءة"، ثم ينادي في الناس ألّا يحجَّ بعد العام مُشركٌ ولا يطوفَ بالبيت عُريانٌ.[1]

٢ ـ الحجّ بابٌ لمغفرة الذنوب

حثَّ النبيُّ ﷺ على أداء فريضة الحجِّ، واعتبرَها باباً لغفرانِ الذنوب.

(١) (براءة) اسمٌ لسورة "التوبة". وسُمّيت (براءة) لأنها تبدأ بقوله تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾﴾.

قال رسولُ اللّه ﷺ : «مَن حَجَّ للّه فَلَم يَرْفُثْ ولم يَفْسُق رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»[1] (١٤٤٩، صحيح البخاري). وقال ﷺ : «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، والحَجُّ المَبْرورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الجَنَّةُ» (١٦٨٣، صحيح البخاري).

٣ ـ متى يحُجُّ المسلم ؟

الحجُّ فريضةٌ واجبةٌ في العُمر مرّةً واحدة لقول الرسول ﷺ: «الحَجُّ مَرَّةٌ، فَمَن زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ» (٢٦٤٢، مسند أحمد). تُؤدَّى في أيّ وقتٍ من العمر. ولا يأثَمُ من تأخَّرَ في أدائها. ولكنَّ الرسولَ ﷺ حثَّ على التعجيل في أدائها خوفاً من تعرُّضِ المسلم لمرض أو حادث يمنعُهُ من أدائها في المستقبل. قال ﷺ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْحَجِّ يَعْنِي الْفَرِيضَةَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ»[2] (٢٨٦٧، مسند أحمد).

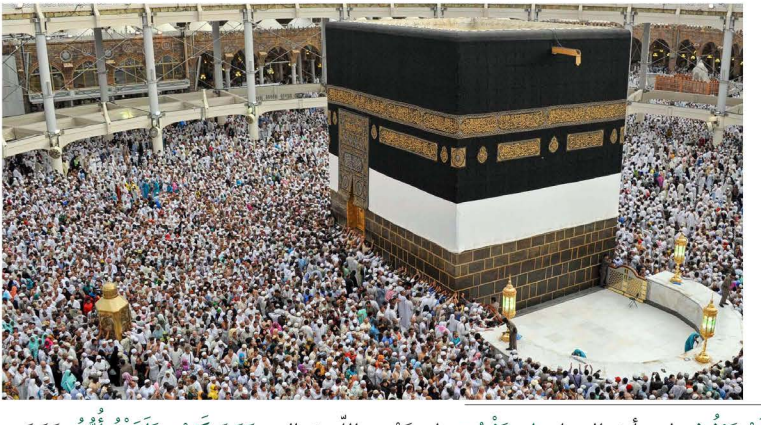

(١) فَلَمْ يَرْفُث: لم يأتِ النساء. لم يَفْسُق: لم يَعْصِ اللّه تعالى. رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ: رَجَعَ من الحجِّ خالٍ من الذُّنوب.

(٢) مَا يَعْرِضُ لَهُ: ما يُعرضُ له من مرضٍ أو حاجة.

٤ ـ شروط وُجوب الحجّ

تجبُ فريضةُ الحجّ:

١- على المسلم، البالغِ، العاقل:

لأنَّ الإسلامَ والبلوغَ والعقلَ شرطُ التّكليفِ في أيَّةِ عبادةٍ من العبادات.

قال ﷺ: «رُفِعَ القَلَمُ عَن ثَلاثَة: عن النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظ، وعن الصَّبِيِّ حتَّى يَشِبَّ، وعن المَعْتُوهِ حَتَّى يَعْقِلَ» (١٤٢٣، سنن الترمذي).

٢- الاستطاعة:

لقول اللّه تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

وتتحقَّقُ الاستطاعةُ بما يلي:

- أن يكونَ المسلمُ صحيحَ البَدَن، فإن عجِزَ عن الحجِّ لشيخوخته أو لمرضٍ لا يُرجى شفاؤُه، فيُمكنُهُ أن يُنيبَ عنه غيره.
- أن تكونَ طريقُ الحجِّ آمنةً بحيثُ يأمنُ على نفسِهِ ومالِه.
- أن يملِكَ من الزَّادِ ما يكفيهِ في سفرِهِ ويترُكَ لعائلتِهِ ما يكفيها في غيابِه.
- أن تتوفَّرَ له الراحلةُ التي تمكِّنُهُ من الذهابِ والإياب.

٥ ـ حَجُّ الصّبيِّ غيرُ البالغ

إذا حَـجَّ الصَّبيُّ، غيرُ البالغ، صَحَّ حَجُّه، ولكن لا يُـجْزِئُـهُ ذلـــك عن حجَّة الإســـلام لقـــول رسول اللّه ﷺ :

«أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ، ثُمَّ بَلَغَ الحِنْثَ، عليه أَن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرى»[1] (٨٣٩٦ ، السنن الكبرى للبيهقي).

٦ـ حُكمُ مَن ماتَ وعليه حَجّ أو (حج البدل)

مَن ماتَ ولم يَحُجَّ حجّةَ الإسلام، أو كان قد نَذَرَ أن يحجَّ، ولم يحِجّ بعد، فإنَّ على وَلِيِّهِ (أي مَن يَلِيَ الأمرَ مِن بَعدِه) أن يُجَهِّزَ مَن يَحُجَّ عنه.

عن ابن عباسٍ رضي الله عنه أنَّ امرأةً من جُهَيْـنَة جاءَت إلى النبيِّ ﷺ فقالت: «إنَّ أُمِّي نَذَرَت أَن تَحُجَّ ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَت. أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟»

قال: «نعم، حُجِّي عنها. أَرَأَيْتِ لَوْ كانَ على أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قاضِيَةً؟ اقْضُوا اللّه، فَاللّهُ أَحَقُّ بالوَفَاء» (٦٨٨٥، صحيح البخاري).

- ويُشترطُ فيمن يَحُجُّ عن غيره أن يكونَ قد سَبَقَ له الحَجَّ عن نَفْسِه.

(١) بَلَغَ الحِنْثَ : بَلَغَ سنَّ التّـكليف.

٧ ـ تأمينُ نفقة الحجِّ

يحرصُ المسلمُ في حياتِهِ أن يكونَ مالُهُ حلالاً. فكيفَ به إذا كان يُؤدّي عبادةً من عباداتِ الإسلام! وهيَ أداء فريضةِ الحجِّ.

قال ﷺ: «إنَّ اللّه طيِّبٌ لا يقبَلُ إلاَّ طيِّبًا» (١٠١٥، صحيح مسلم).

وقال ﷺ: «إذا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بنَفَقَةٍ طَيِّبَة، ووَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْز، فنادى: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك، نَاداهُ مُنَادٍ من السَّمَاء: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْك، زَادُكَ حَلَالٌ، وراحِلَتُكَ حَلالٌ، وحَجُّكَ مَبرورٌ غَيْرُ مَأْزُور. وإذَا خَرَجَ بالنَّفَقَة الخَبيثة، فَوَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْز، فَنادى: لَبَّيْك. نَادَاهُ مُنَادٍ من السَّمَاء: لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَرَامٌ ونَفَقَتُكَ حَرَامٌ، وحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُور»[1] (٥٢٢٨، المعجم الأوسط).

٨ ـ المناسك

هي الأعمالُ التي يقومُ بها المسلمُ لتأديةِ فريضةِ الحجِّ أو لتأديةِ العُمرة.

ـ **مناسِكُ العُمْرَة هي:**

أ ـ الإحرامُ بنيّة العمرة من الميقات[2].

ب ـ الطوافُ حولَ الكعبة.

ج ـ السَّعيُ بين الصّفَا والمروة.

---

(١) بِنَفَقَةٍ طَيِّبَة: حلال. وَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْز: ركبَ راحلتَه. حَجُّكُ مَبْرُورٌ : مقبول. غَيْرُ مَأْزُور: ليس فيه إثم.

(٢) الإحرام من الميقات: أي الإحرامُ من المكان الذي حدَّدَهُ رسولُ اللّه ﷺ لنيّة الإحرام.

د ـ التحلُّل من الإحرام.

ـ **مناسك الحجِّ هي:**

أ ـ الإحرامُ بنيّة الحج من الميقات.

ب ـ الطوافُ حولَ الكعبة.

ج ـ السعيُ بين الصَّفا والمروة.

د ـ الوقوفُ في عرفة.

هـ ـ المبيتُ بمزدَلِفَة.

و ـ رَمْيُ الجمرات.

ز ـ ذَبْحُ الهَدْيُ إذا كان يتوجَّبُ عليه هَدْيٌ (إذا كان مُقرناً أو متمتّعاً).

ح ـ الحَلقُ أو التّقصير.

ط ـ التحلُّلُ من الإحرام (التحلّل الأول).

ي ـ طوافُ الإفاضة.

ك ـ التحلُّلُ الأخير[1].

٩ـ الميقات

الميقات نوعان: زمانيّ ومكانيّ

الميقات الزّماني: هو الوقتُ الذي يستطيعُ فيهِ المسلمُ الحاجُ أن يُحرِمَ ويُباشِر فيه أعمالَ الحجّ، وهي أشهُر: شوّال، وذو القعدة وعشر ذي الحجة.

(١) التحلّل الأول: أي يمكنه الإتيان بما كان محظوراً عليه في الإحرام باستثناء الجماع. التحلّل الأخير: أي تُباح جميع محظورات الإحرام.

الميقات المكانيّ:

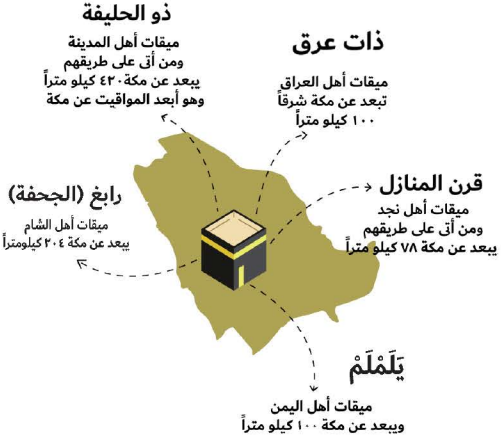

هي المنطقة حول مكة التي ينبغي على الحاجِّ ألَّا يتجاوزَها إلا وهو مُحرِمٌ. ويجوزُ له أن يُحرِمَ قبلها.

فإن تجاوزَها وهو غيرُ مُحرِمٍ[1] فإنّ عليه العودة إلى المنطقة التي يجبُ أن يُحرِمَ منها (الميقات)، ويحرمَ منها، وإلَّا وَجَبَ عليه ذبح شاة.

والميقات بالنسبة للبلاد المحيطة بمكة المكرمة محَدَّدٌ حسب موقعها من مكة.

وميقات أهلِ المدينة هو ذو الحُلَيْفَة ــ أو ما يُسمّى بأبْيَارِ علي ــ حيث يُسَنُّ للحاج أن يَغتَسِل، ويلبس ثياب الإحرام (بالنّسبة للرجال). بينما تبقى المرأة بثيابها المعتادة. وينوي الحجَّ أو العُمرة عند أبيار علي، ويصلِّي ركعتَيْن لله تعالى.

وإذا كان الحاجُّ مُتَّجِهاً من بلده إلى مكَّة مباشرةً عن طريقِ الطائرة، فعليه

(١) غيرُ مُحرِم: أي لم يَنْوِ نيَّة الإحرام للحج أو للعمرة، ولم يلبس ثياب الإحرام.

ارتداءُ لباسِ الإحرامِ في بيتِه أو في المطارِ أو في الطائرة.

وعند مرورِ الطائرةِ بمحاذاةِ أبيارِ علي أو الميقاتِ المحدَّد، يُبلِّغُ قائدُ الطائرةِ الركابَ بوصولِ الطائرةِ إلى مُحاذاةِ "الميقات"، فينوي الحاجُّ الإحرامَ عندَ "الميقات". ويقول:

- **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ حَجّاً. أو: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ عُمرة. فإن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني[1].**

ويبدأ بالتّلبية بقوله:

- **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْك، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْك، إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ والمُلْكَ، لا شَريكَ لَكَ.** (١٤٧٤، صحيح البخاري).

١٠ ـ تحديدُ نوعِ النُسكِ الذي يريدُه الحاجّ

الأنسَاكُ - ومُفرَدُها نُسُك - وهي الطريقةُ التي ينوي الحاجُّ أداء الحجِّ بها. وهي ثلاثة:

أ- الإفراد: أن يُحرِمَ بنيَّةِ الحجِّ فقط، حيثُ يقول:

- **لبيكَ اللَّهُمَّ حجّاً، فإن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني.**

حيثُ يُحرِمُ الحاجُّ من الميقاتِ، ويبقَى مُحرِماً حتى تأديةِ جميع مناسكِ الحجِّ.

(١) إن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلّي حيث حَبَسْتَني: أي إن حدثَ لي ما يمنعني من متابعة الحج أو العمرة فيمكنني عدم متابعة الحج أو العمرة، كما يمكنني أن أتحلّل من إحرامي.

فإن انتهى، تحلَّلَ من إحرامِه، ولا يجبُ عليه ذَبْحُ شاة.

بـ- القِران: أن يُحرِمَ بنيَّةِ الحجِّ والعُمرةِ معاً.

حيثُ يُحرِمُ الحاجُّ من الميقاتِ بقولِه:

- **لبَّيكَ اللّهُمَّ بحجٍّ وعُمرة. فإن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني.**

ويبقَى مُحرِماً، فيُؤدِّي الحجَّ والعُمرةَ بطَوافٍ وسَعْيٍ واحد.

فإن انتهى، تَحلَّلَ مِن إحرامِه، وعليه ذَبْحُ شاة.

جـ- التّمتُّع: هو أن يُؤدِّيَ الحاجُّ مناسكَ العُمرةِ ومناسكَ الحجِّ في عام واحد من غير أن يَرجِعَ إلى بلدِه. حيث يُحرِمُ المُتَمَتِّعُ من الميقاتِ بالعُمْرةِ وَحدَها.

ويقولُ عند النيَّة بالعُمرة:

- **لبَّيْكَ اللّهُمَّ بعُمْرَة . فإن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني.**

ويبقَى مُحرِماً حتى يصلَ إلى مكّة، فيطوفَ بالبيت سبعةَ أشواط، ويسعى بين الصَّفا والمروة سبعةَ أشواط. وبذلك تنتهي مناسك العمرة.

ثم يَحلِقُ شعرَهُ أو يُقصِّرُه، ثم يتحلَّلُ، فيخلَعُ ثيابَ الإحرام، ويلبَسُ ثيابَهُ المعتادة، وينتظِرُ حتى يحينَ يومُ التَّروية ـ أي اليوم الثامن من ذي الحجّة ـ فيُحرِمُ من جديدٍ في مكة، ويقول:

- **لبَّيكَ اللّهُمَّ حجّاً. فإن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني.**

ويتابعُ مناسِكَ الحجِّ، ويجبُ عليه ذبح شاة.

مخطّط الحج والعمرة

نوع النسك:

الإفراد	القران	التمتّع
الإحرام بالحج	الإحرام بهما معاً	الإحرام بالعمرة من الميقات
طواف القدوم		طواف العمرة
سعي الحج		سعي العمرة
يبقى الحاج بإحرامه ويتجنّب المحظورات		انتهاء مناسك العمرة بعد الحلق والتقصير والتحلل من الإحرام

٨ ذي الحجة: الإحرام بالحج من مكة

يتوجه الحجّاج إلى منى (يوم التروية)

٩ ذي الحجّة: يتوجّه الحجّاج إلى عرفة (والبقاء فيها حتى غروب الشمس)

يتوجّه الحجّاج إلى مزدلفة بعد الغروب

١٠ ذي الحجّة: يتوجّه الحجّاج إلى منى. أولاً: (رمي جمرة العقبة الكبرى)
ثانياً: (نحر الهدي: للقارن والمتمع)، الحلق أو التقصير، التحلل الأصغر (*) وهذا للحجّاج جميعا. ولا يُشترط الترتيب في تنفيذها .

يتوجّه الحجّاج إلى الحرم للقيام بطواف الإفاضة

التحلّل الأكبر لجميع الحجّاج

أيام التشريق

١٠ ذي الحجّة: العودة إلى منى

١١ ذي الحجّة: المبيت في منى (رمي الجمرات: الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى) } للمتعجّل

١٢ ذي الحجّة: المبيت في منى (رمي الجمرات: الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى) }

١٣ ذي الحجّة: المبيت في منى (رمي الجمرات: الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى) للمتأخر

طواف الوداع قبل الخروج من مكة

(*) التحلل الأصغر: هو إباحة جميع المحظورات ما عدا مباشرة النساء. أما التحلل الأكبر فهو إباحة جميع المحظورات.

تفصيل مناسك العمرة

١ـ الإحرامُ من الميقات:

١ـ يُسنُّ للمسلم أن يغتسلَ قبلَ الإحرام، ويُقلِّمَ أظافرَه، ويقصَّ شاربَيْه، ويُسرِّحَ شعرَه ويَتَطيَّب.

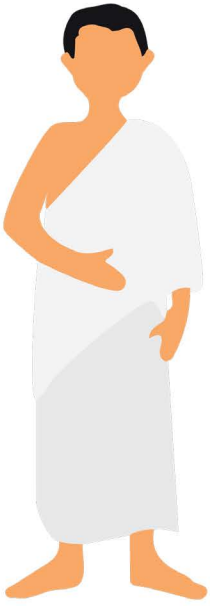

٢ـ أما المرأة فيُسَنُّ لها أن تغتسلَ، وتتنظّف، وتسرِّح شعرها، وتُقلِّم أظافرَها، وتلبسَ المَخيطَ من الثياب، وتَستُرَ جميعَ بدنها إلا وجهها وكفَّيها.

٣ـ يتجرَّدُ الرجلُ من ثيابِه المخيطة، ويَلُفُّ قطعةً من القماشِ النِّصفَ الأعلى مِن جسمِه، وقطعةً أُخرى يَلُفُّ بها القسمَ الأسفل من جسمه.[١]

٤ـ يصلّي الحاجُ ركعتَيْنِ:

ـ يقرأُ في الركعة الأولى: سورة **الفاتحة** وسورة **الكافرون**.

ـ ويقرأ في الركعة الثانية: سورة **الفاتحة** سورة **الإخلاص**.

(١) المخيطة: المفَصَّلَة على جسمه. القطعةً من القماشِ الأبيضِ التي تلفّ النِّصفَ الأعلى من الجسم: تُسمَّى الرّداء. القطعة التي يَلُفُّ بها القسمَ الأسفل من الجسم: تُسَمّى الإزار.

٥ـ ينوي أداءَ العُمرةِ بقولِه:

• **لبَّيكَ اللَّهُمَّ عُمرَة. فإن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني.**

٦ـ يُلَبِي بعدَ النيَّة بقوله:

• **لبَّيكَ اللّهُمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ لا شريكَ لكَ لبَّيكَ، إنَّ الحمدَ والنّعمةَ لكَ والمُلك، لا شريكَ لك.**

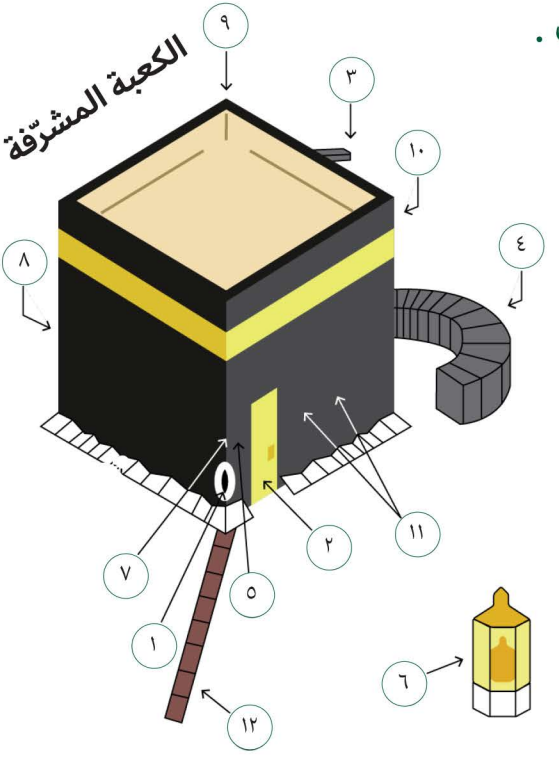

١ـ الحجر الأسود.

٢ـ باب الكعبة

٣ـ ميزاب الرحمة

٤. حجر إسماعيل.

٥. المُلتزَم[١].

٦. مقام ابراهيم.

٧. ركن الحجر الأسود.

٨. الركن اليماني.

٩. الركن الشامي.

١٠. الركن العراقي.

١١. ستارالكعبة.

١٢. خط المرمر البني.

(١) هو المكان بين الحجر الأسود وباب الكعبة.

ويستَحَبُّ التلبيةُ عندَ الركوبِ في السيّارةِ أو النزولِ منها، وعندَ الصعودِ إلى مكانٍ مرتفعٍ أو النزولِ منه، وبعدَ كلِّ صلاة.

أ ـ محظُورات الإحرام

يُحَظَّر على المُحْرِمِ القيامُ ببعضِ الأعمالِ، منها ما ذُكِرَ في الآيةِ الكريمة: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾[1] [البقرة: ١٩٧].

١ـ الجماعُ ودواعيه، والحديثُ فيما يتعلَّق به كعقد الزواج.

٢ـ اكتسابُ السَّيِّئَاتِ واقترافُ المعاصي.

٣ـ المُخاصَمَةُ مع الرفاق والخدم.

٤ـ لبسُ المَخيطِ من الثياب كالقميصِ والسراويل، والعمامةِ ولبسُ الحذاء.

أمَّا المرأةُ فلها أن تلبسَ ثيابَها المعتادَةَ إلا الثوبَ الذي مَسَّهُ الطّيب، ولا تضعُ النّقابَ، ولا تلبسَ القفَّازين.[2]

٥ـ تقليمُ الأظافرِ وإزالةُ الشعر، واستخدامُ الطّيبِ (العِطر).

٦ـ يُحظَرُ عليه قَطْعُ أغصان شجر الحرم.

٧ـ يُحرَمُ على المُحرم صيدُ البَرّ، ويجوز له صيد البحر.

---

(١) رَفَثَ: وهو الجماع، وقيل: الفحش من الكلام. فُسُوقَ: جميع المعاصي. جِدَالَ: المخاصمة والمراء.

(٢) النّقابَ: غطاءَ الوجه. القفّازين: غطاءَ الكفَّين.

بـ ـ حُكمُ مَن ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام

من كانَ له عُذرٌ واحتاجَ إلى ارتكابِ محظورٍ من محظوراتِ الإحرامِ (غير الجِماع) كحَلْقِ الشَّعر، ولبسِ المخيطِ أو غيره، عليه:

- أن يذبحَ شاة.
- أو يُطعِمَ ستّةَ مساكين.
- أو يصومَ ثلاثةَ أيام.

أمّا الجماع، فإنَّهُ يُفسِدُ حَجَّهُ وعليهِ ذبحُ بدَنَة (أي ناقة).

٢ـ الطّواف

يبدأُ الـمُعتمِرُ أو الحاجُّ طوافَ القدوم، ويكونُ:

١- طاهراً من الجنابةِ.

٢- متوضِّئاً طيلة فترة الطواف.

٣- مُضْطَبِعاً (ساتراً كتفَهُ الأيسرَ وكاشِفاً كتفَهُ الأيمن) في الأشواط الثلاثة الأولى من الطواف.

٤- مُستَلِماً الحجرَ الأسودَ (أي لامسـاً له إن استطاع)، أو واقفاً على محاذاته، مشيراً إليه بيدِهِ اليُمنَى، قائلاً:

- **بسم اللّه واللّه أكبر، اللَّهُمَّ إيماناً بك، وتصديقاً بكتابِك، ووفاءً بعهدِك، واتّباعاً لسُنَّة نبيِّك.**

٥- ويقول أيضاً:

- **لا إلٰه إلّا اللّه واللّه أكبر (ثلاثاً).**
- **اللَّهُمَّ أنتَ السَّلام. ومنكَ السَّلام. ودارُكَ دارَ السَّلام. فحَيِّنَا ربَّنَا بالسَّلام. تباركَت يا ذا الجلالِ والإكرام.**
- **اللَّهُمَّ إنَّ هذا البيتَ عظَّمْتَه وكرَّمْتَه وشرَّفْتَه. اللَّهُمَّ فَزِدهُ تعظيماً وزِدهُ تشريفاً وتكريماً. وزِدهُ مَهابة. وزِد مَن حَجَّهُ بِرّاً وكرامة.**
- **اللَّهُمَّ افتَح لي أبوابَ رحمتك، وأدخِلْني جنّتَك، وأَعِذْني من الشَّيطانِ الرجيم.**
- **اللَّهُمَّ تَقبَّل تَوبَتي، وأَقِلْني من عَثْرتي، واغفِر لي خَطيئَتي، يا حنَّانُ، يا منَّان.**

٦- إذا أخذَ في الطواف، يُستحبُّ له أن يُسرعَ في الأشواطِ الثلاثةِ الأولى -مُقترباً إن استطاعَ من الكعبة-، ويمشي مشياً عادياً في الأشواطِ الأربعةِ الباقية.

أو يطوف حسبما تَيَسَّرَ له.

٧- يُستحبُّ له أن يُكثِرَ من الذكر والدعاء وتلاوة القرآن، ويتخيَّرَ منها ما ينشرِحُ له صَدرُه، يدعو لنفسِه، ولإخوانه بما شاء من خَيْرَي الدنيا والآخرة، ويذكر أذكاراً كان رسولُ اللّه ﷺ يردِّدُها أثناء طوافه.

- **سبحانَ اللّه، والحَمْدُ للّه، ولا إلٰه إلاَّ اللّه، واللّه أكبر، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللّه.**

٨- وإذا وصل إلى الرُّكن اليَماني قال:

- **ربَّنا آتنا في الدُّنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقِنَا عذاب النَّار.**

٩- وإذا وصل إلى محاذاة الحجر الأسود قال:

- **بسم اللّه. اللّه أكبر. اللَّهُمَّ اجعَلْهُ حجَّاً مبروراً، وذنباً مغفوراً، وسعياً مشكوراً.**

١٠- ويقولُ في الطّوافِ عندَ كلِّ شوط:

- **ربِّ اغفِرْ وارحم. واعفُ وتَكَرَّم. وتجاوَزْ عمَّا تَعلَم، إنّك تَعلَمُ ما لا نَعلَم، إنّك أنت الأعزُّ الأكرَم.**

١١- إذا فرغَ من الطّوافِ يُسَنُّ له أن يُصَلِّي ركعتَيْن قُرب مَقامِ إبراهيم.

١٢- يُستَحَبُّ له أن يشربَ من ماءِ زمزم، ويدعو بما شاء. كان ابن عباس رضي اللّه عنهما يقول:

• **اللّهـم إنّـي أسـألُكَ إيمانـاً صادقـاً. وقلبـاً خاشـعاً. ولسـاناً ذاكراً. وعِلْمـاً نافعـاً. ورِزْقـاً واسـعاً. وشـفاءً مـن كلِّ داء.**

فلمّا سُئل عن هذا الدعاء، قال: "وهل تَـرَكَ من شيء ؟"

أشواط الطَّواف والأدعية:

ليس للطَّوافِ أدعيةٌ محدَّدة مأثورةٌ عن النبي ﷺ لكل شوطٍ من الأشواط أثناء الطّواف. إذ يمكن للحاجِّ:

- أن يقرأ ما تيسَّر من القرآن الكريم.
- أن يُردِّدَ بعضَ الأذكار المأثورة عن النَّبيِّ ﷺ.
- ويمكن له أن يدعوَ بما يشاء لنَفْسه أو لأهله من خَيْرَي الدّنيا والآخرة.

وقد اختارَ بعضُ العلماء بعضَ الأدعية المأثورة عن النّبي ﷺ، وعن بعض الصحابة وبعض العلماء، ووزّعوها على سبعة أشواط لتساعد الحاجَّ في الدعاء أثناءَ طوافِه حول الكعبة،

يستطيع الحاج - عند قراءتها - أن يُحدِّدَ عدد الأشواط التي قام بها.

ومن هذه الأدعية التي جمعها العلماء :

أدعية الشّوط الأوّل للطّواف

يبدأ الطواف عند ركن الحجر الأسود، ويدعو:

- **اللَّهُمَّ إني أُريد طوافَ بيتكَ الحرام، اللَّهُمَّ فيَسِّرهُ لي وتقبَّلهُ مِنِّي.**

ـ ويرفعُ يده اليُمنى نحو الحجر الأسود ويكبِّر:

- **اللّه أكبر. اللّه أكبر. اللّه أكبر.**

ـ وإن أمكَنَه، استلمَ الحَجَرَ (أي مَسَّهُ بيده) وإلاّ أشارَ إليه بيده قائلاً:

- **بسم اللّه واللّه أكبر، اللَّهُمَّ إيماناً بكَ، وتصديقاً بكتابِك، ووفاءً بعَهْدِك، واتِّباعاً لسُنَّة نبيِّك محمّد ﷺ.**
- **اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العفوَ والعافية، والمُعافاةَ الدائمة، في الدين والدنيا والآخرة، والفوزَ بالجنَّة ،والنَّجاةَ من النَّار.**
- **اللَّهُمَّ إنَّ هذا البيتَ بيتُك، والحرمَ حَرَمُك، والأمنَ أمنُك، والعبدَ عبدُك، وأنا عبدُك وابنُ عبدِك، وهذا مقامُ العائذِ بك من النار، فَحَرِّم لحمي وبَشَري على النَّار.**
- **سُبحانَ اللّه، والحمدُ لله، ولا إله إلَّا اللّه، واللّه أكبر، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللّه العلي العظيم.**
- **اللّهمَّ إنّي أسألُك العفوَ والعافية والمعافاةَ الدائمةَ في الدينِ والدنيا والآخرة، والفوز بالجنَّة، والنَّجاة من النَّار.**

- **اللَّهُمَّ اجعلْهُ حجّاً مبروراً، وسعياً مشكوراً، وذنباً مغفوراً، وعملاً مُتَقَبَّلا.**
- **اللَّهمَّ اغفر لي ولوالديَّ ولإخواني، ولِمَن له حقٌّ عليَّ، ولمن أَوْصاني واسْتَوْصاني، وللمسلمينَ أجمعين.**

ـ فإذا وصلَ الحاجُّ بين الركن اليماني وركن الحجر الأسود، قال:

- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ **وأَدخِلْنا الجنَّة مع الأبرار، يا عزيزُ يا غفّار.**

ـ ثم يقفُ تجاهَ الحجرِ الأسود ويرفعُ يديه ويقول:

بسم اللّه، واللّه أكبر.

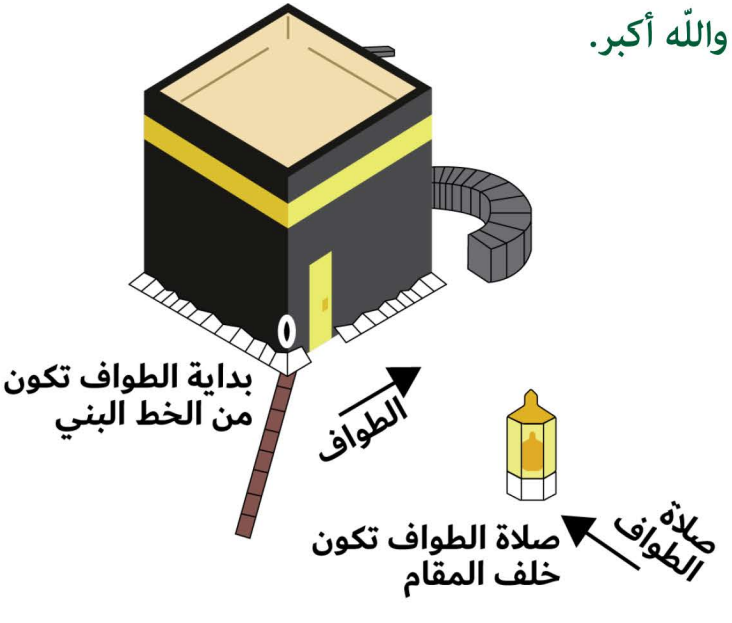

أدعية الشّوط الثاني للطّواف

- اللَّهُمَّ إنَّ هـذا البَيْت َبيتُك والحَرَمَ حَرَمُـك، والأمنَ أمنُك، والعبدَ عبـدُك، وأنـا عبـدُك وابنُ عبدِكَ، وهـذا مَقَامُ العائذِ بـكَ من النَّار.
- اللَّهُمَّ حرِّم لحومَنَا وبشرتَنا على النار.
- اللَّهُمَّ إنـي أسـألُكَ حُبَّـك، وحُـبَّ نبيِّـك، وحُـبَّ ملائكتِـك، وحُبَّ مـن يُحبُّـك، وحُـبَّ عبـادِكَ الصالحيـن وأوليائـك المتَّقين.
- اللَّهُمَّ قِني عذابَكَ يومَ تَبعَثُ عبادَك.
- اللَّهُمَّ ارزُقني الجنَّة بغيرِ حساب.
- اللَّهُمَّ إنـي أسـألُكَ من الخيـرِ كلِّه، عاجلِـهِ وآجلِه، مـا عَلِمْتُ منهُ ومـا لـم أعلم. وأعوذُ بك من الشـرِّ كلِّـه عاجلِه وآجلِه، مـا عَلِمْتُ منـه وما لـم أعلم.
- اللَّهُمَّ إني أسـألُكَ من خيرِ ما سـألَكَ منه نبيُّكَ محمّد، وأسـتعيذُ بـك مـن شـرِّ مـا اسـتعاذَكَ منـه نبيُّـك محمّـد ﷺ، أسـألُكَ رضـاكَ والجنَّـة، وأعـوذُ بكَ مـن سَـخَطِكَ والنَّار.
- اللَّهُـمَّ اجعَله ُحجَّاً مبروراً، وسَـعْياً مشـكوراً، وذَنْباً مغفوراً، وعملاً مُتَقَبَّلا.

• ربِّ اغفر لي ولوالديَّ، ولإخواني، ولأصحابِ الحقوقِ عليَّ، ولمَن أَوْصَاني، واسْتَوْصَاني، وللمؤمنينَ والمؤمنات.

ـ فإذا وصلَ الحاجُ ما بين الرُّكنِ اليَماني والحجرِ الأسود، قال:

• ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ وأدخِلْنا الجنَّة مع الأبرارِ برحمتِكَ يا عزيزُ يا غفَّار.

ـ فإذا وصلَ إلى الحجر الأسود، رفعَ يديه نحو الحجر وقال:

• بسم اللّه واللّه أكبر.

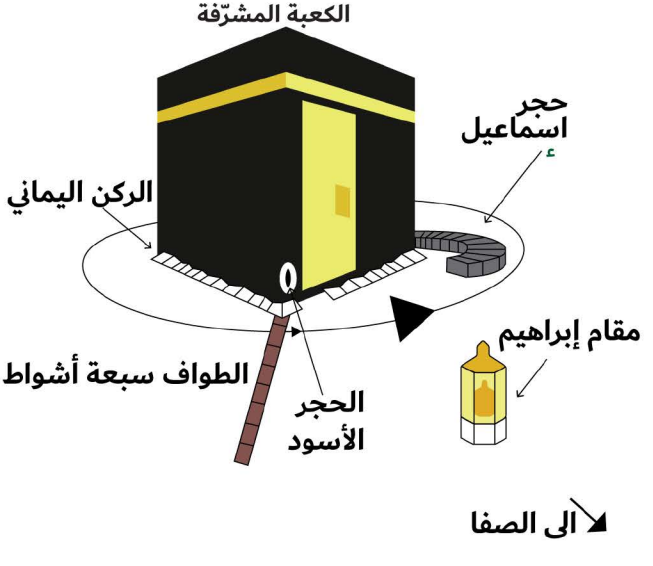

أدعية الشّوط الثالث للطّواف

- اللَّهُم إنّي أعوذُ بك من الشَّـك والشِّـرك، والشِّـقاقِ والنِّفاقِ وسوءِ الأخلاق، وسـوء المَنْظَرِ والمُنْقَلَـب في الأهلِ والمال والولد.
- اللَّهُـمَّ إنـي أعـوذُ بـك مـن الهـمِّ والحَـزَن، وأعـوذُ بك مـن العجزِ والكسَـل، وأعـوذُ بـك مـن الجُبْـنِ والبُخـل، وأعـوذُ بـك مـن غَلَبَةِ الدَّيْـنِ وقَهْـرِ الرجال.
- اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من عذابِ النّار وعذابِ القبر، وأعوذُ بك من فِتْنَةِ المَحيا والمَمات، وأعوذُ بك من شرِّ فِتْنَةِ المسيحِ الدجَّال.
- اللَّهُمَّ قِني عذابَك يومَ تَبعَثُ عبادَك.
- اللَّهُـمَّ إنـي أعـوذُ بكَ من علـمٍ لا يَنفَع، ومن قلبٍ لا يَخْشَـع، ومن نَفْـسٍ لا تَشْـبَع، ومن عمـلٍ لا يُرفَع، ومن دعوةٍ لا يُسـتَجَابُ لها.
- اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ رِضاكَ والجنَّة، وأعوذُ بكَ من سَخَطِك والنَّار.
- اللَّهُـمَّ اجعلْهُ حجّاً مبروراً، وسَـعياً مشـكوراً، وذَنباً مغفوراً، وعملاً مُتَقَبَّلا، وتجـارةً لن تبور.

• **اللَّهُمَّ اغفر لي ولوالديَّ، ولإخواني، ولأصحاب الحقوق عليّ، وللمؤمنين والمؤمنات، ولمن أَوْصَاني، واسْتَوْصَاني، وللمسلمين أجمعين.**

• ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ **وأدخلنا الجنَّة مع الأبرار بفضلك وكرمك، يا عزيز، يا غفَّار.**

- فإذا وصل إلى ركن الحجر الأسود، قال: • **بسم اللّه، اللّه أكبر.**

الحرم ١٨٨٥م

أدعية الشّوط الرابع للطّواف

- اللَّهُم إّني أسـألُك مُوجباتِ رحمتِك، وعزائمَ مغفرتِك، والسَّـلامةَ مـن كلِّ إثـم، والغَنيمـةَ مِن كلِّ بِـرّ، والفوزَ بالجنَّـة، والنَّجاةَ من النَّـار. لا تَـدع لـي ذَنْبـاً إلا غَفَرتَـه، ولا همَّـاً إلا فرَّجتَـه، ولا دَيْناً إلا قَضَيتَـه، ولا حاجـةً لـكَ فيها رِضَـا ولنا فيها صـلاحٌ إلا حقَّقتَها ويَسَّـرتَها يا ربَّ العالمين.

- اللَّهُـمَّ اغْفِـر لـي مـا قدَّمْـتُ وما أخَّرتُ، وما أسـرَرْتُ ومـا أعلَنْت، أنـتَ المُقَـدِّم، وأنـتَ المُؤخِّـر، وأنتَ على كلِّ شـيءٍ قدير.

- ربِّ اغفِـر وارحَـم واعـفُ وتَكَـرَّم وتجاوز عمَّا تعلَـم، إنَّك تعلمُ ما لا نعلَـم، إنَّكَ أنَـت الأعزُّ الأكرَم.

- اللَّهُـمَّ اغفِـر لـي خطيئتـي وجَهْلي، وإسـرافي في أمـري كلِّه، وما أنـت أعلمُ بـه مني.

- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وهَزْلِي وخَطَئِي وعَمْدِي وكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي.

• اللَّهُمَّ اغفِر لي ولوالديَّ ولإخواني، ولمن له حقٌّ عليَّ، ولِمَن أَوْصَاني واسْتَوْصاني، وللمسلمين أجمعين .

• ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ وأدخِلنَا الجنَّة مع الأبرارِ بفَضلِكَ وكَرَمِكَ يا عزيزُ يا غفَّار.

- فإذا وَصَلَ إلى رُكن الحَجَر الأسود رَفَعَ يديه وقال :

• بسم اللّه، اللّه أكبر.

الحرم ٢٠١٧م

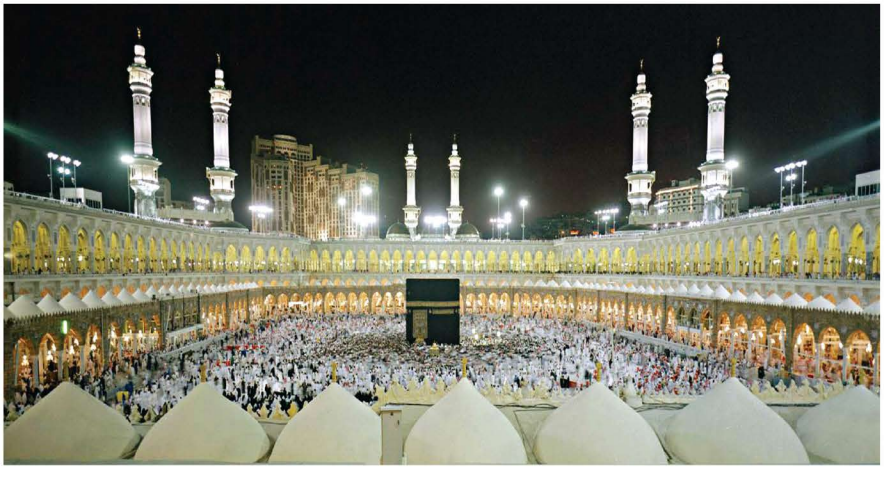

أدعية الشّوط الخامس للطّواف

- اللَّهُمَّ أظِلَّني تحت ظِلِّ عَرشِك يومَ لا ظِل إلّا ظِلُّك، ولا باقٍ إلا وَجهُك، واسقِني من حَوْضِ نبيِّك سيِّدنا محمَّد ﷺ شُربةً هنيئةً مريئةً لا أظمأُ بعدها أبداً.
- اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ من خيرِ ما سَألَكَ منه نبيُّكَ محمّد ﷺ، وأستعيذُ بكَ من شرِّ ما استعاذَك منه نبيُّك محمّد ﷺ .
- اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ الجنَّة و ما قَرَّبَ إليها من قَوْلٍ وعمل، وأعوذُ بكَ من النَّار وما قَرَّب إليها من قَوْلٍ وعمل.
- ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ [النمل].
- اللَّهُمَّ توفَّنا مُسلمينَ، وألحِقنَا بالصَّالحين، واغْفِر لنا ذنوبَنَا يومَ الدّين.
- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾ [الفرقان].

- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ ﴾ [آل عمران].

- ربِّ اغفِر لي ولوالديَّ ولإخواني، ولأصحابِ الحقوقِ عليَّ، ولمن أَوْصَاني واستَوْصَاني، وللمسلمينَ أجمَعين.

- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾[البقرة] وأدخِلنَا الجنَّةَ مع الأبرار برحمتكَ يا عزيزُ يا غفَّار.

- ويقول عند ركن الحجر الأسود :

- بسم اللّه واللّه أكبر.

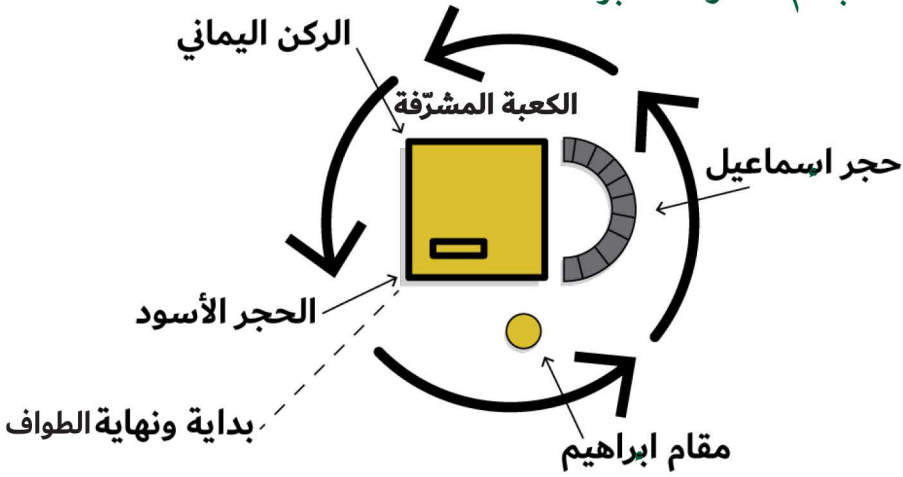

أدعية الشّوط السادس للطّواف

- اللَّهُمَّ إنَّ لَك عليَّ حقوقاً كثيرةً فيما بيني وبينك، وحقوقاً كثيرةً فيما بيني وبين خَلْقِك. اللَّهُمَّ ما كان لكَ منها فاغفِرهُ لي، وما كان لخَلقِكَ فتحمَّلْهُ عنِّي يا أرحمَ الراحمين.
- اللَّهُمَّ اغْنِني بحَلالِك عن حرامِكَ، وبطاعتِكَ عن معصيتِكَ، وبفَضْلِكَ عمَّن سواكَ، يا ربَّ العالمين.
- اللَّهُمَّ إنَّك عَفُوٌّ كَريمٌ، تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي يا كريم.
- اللَّهُمَّ كما أَحسَنْتَ خَلْقي فَحَسِّن خُلُقي.
- اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من الهَمِّ والحَزَن، وأعوذُ بكَ من العَجزِ والكَسَل، وأعوذُ بك من الجُبْنِ والبُخل، وأعوذُ بك من غَلبَةِ الدَّيْنِ وقَهْرِ الرجال.
- ربِّ اغْفِر وارحَم، واعفُ وتَكَرَّم، وتَجاوز عمَّا تعلَم، إنَّكَ تعلَمُ ما لا نعلَم، إنَّكَ أنتَ الأعزُّ الأكرم.

- ربِّ اغفر لي ولوالديَّ، ولإخواني وأخواتي، ولأصحابِ الحقوقِ عليَّ، ولمن أَوْصاني واسْتَوْصاني، وللمؤمنينَ والمؤمنات
- ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ [البقرة]، وأدخِلنَا الجنَّة مع الأبرار يا عزيزُ يا غفَّار.

فإذا وصل إلى ركن الحجر الأسود، قال:

- بسم اللّه، اللّه أكبر

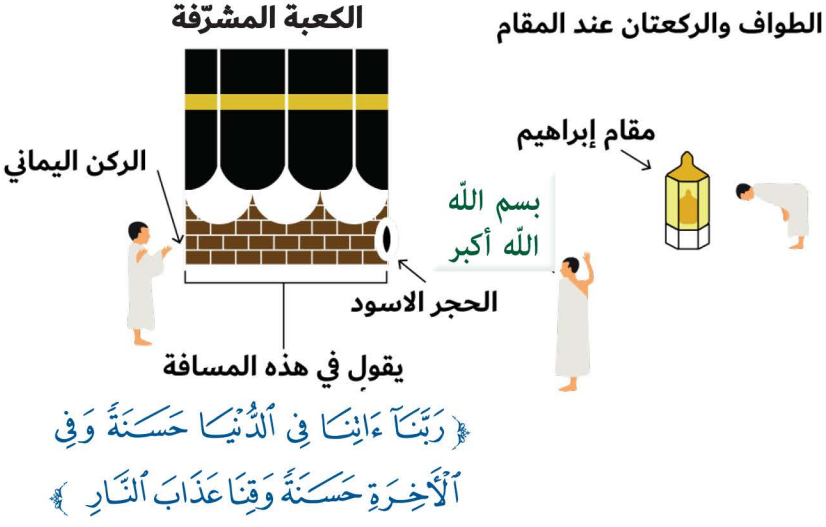

أدعية الشّوط السابع للطّواف

- ﴿رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾ [إبراهيم].
- اللَّهُمَّ إنّي أسألُك إيماناً كاملاً، ويقيناً صادقاً، ورزقاً واسعاً، وقلباً خاشِعاً، ولساناً ذاكراً، وحَلالاً طيِّباً، وتوبةً نصوحا، وتَوْبةً قبلَ الموت، وراحةً عند الموت، ومغفرةً ورحمةً بعد الموت، والعفوَ عندَ الحساب، والفوزَ بالجنَّة، والنَّجاةَ من النَّار برحمتِك يا عزيزُ يا غفَّار.
- اللَّهُمَّ علِّمني ما ينفعُني، وانفعني بما علَّمتَني، وزدني عِلْماً، وأَلحِقني بالصالحين، واجعلني من وَرَثَةِ جنَّة النّعيم.
- اللَّهُمَّ لا تَدَع لنا ذنباً إلا غفرتَه، ولا هَمَّاً إلا فَرَّجتَه، ولا دَيناً إلا قَضَيْتَه، ولا حاجةً لنا لكَ فيها رضاً ولنا فيها صلاحٌ إلا يَسَّرتَها يا ربَّ العالمين.
- اللَّهُمَّ اغفِر لي، وارحمني، وعافِني، واعفُ عنِّي، إنَّك على كلِّ شيءٍ قدير.
- ربِّ اغفِر لي ولوالديَّ. ربِّ ارحَمْهُمَا كما ربَّياني صغيرا. ربِّ اغفِر لإخواني، ولِمَن أَوْصَاني واسْتَوْصاني، وللمؤمنين والمؤمنات.

• ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾ [البقرة]. **وأدخِلنَا الجنَّة مع الأبرار، برحمتك يا عزيزُ يا غفّار.**

- وعند ركن الحجر الأسود يقول: • **بسم اللّه واللّه أكبر.**

- ويُستَحبّ لمن أنهى الطواف أن يشربَ من ماء زمزم حتى الشَّبَع.

- ويُستَحبُّ له أن يُصلّيَ ركعتَيْن عند مَقام ابراهيم (أو قُربَه، أو حسب ما تَيَسَّر له):

- يقرأ في الركعة الأولى: سورة **الفاتحة** وسورة **الكافرون**.

- ويقرأ في الركعة الثانية: سورة **الفاتحة** وسورة **الإخلاص**.

وبذلك ينتهي طواف سبعة أشواط .

٣ ـ السَّعيُ بين الصَّفا والمروة:

يسعَى الحاجُّ بينَ الصَّفا والمروة تنفيذاً لقول اللّه ﷻ:

﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾[البقرة].

شروطُ السَّعي

يُشترطُ لصحَّةِ السَّعي:

- يُستَحبُّ الطّهارة والوضوء في السَّعي، غير أنّها غير واجبة.

- أن يكون سبعةَ أشواط.

- أن يبدأ بالصَّفا ويُختَم بالمروة.

- أن يكون السَّعيُ في المسعى، وهو الطريقُ الممتدُّ بين الصَّفا والمروة.

- إذا عَرَضَ عارِضٌ للحاجِّ أو للمُعتَمِر يمنعُه من مُواصَلة الأشواط، أو إذا أُقيمَت الصلاةُ أثناءَ سَعْيِه ولم يُـتِـمَّ أشواطَه بعد، فَـلَـهُ أن يقطَعَ السَّعيَ لذلك.

فإذا فَرغَ ممّا عُرِضَ له، بنَى على ما أَتَـمَّ من السَّعي وأَكْمَلَه.

ويمكنُهُ أن يسعَى راكباً أو ماشياً حسبَ ما يَتيسَّرُ له .

- يُستحَبُّ لمن يَسعَى بينَ الصَّفَا والمَروة أن يُسرع الخُطى بين الميلَيْن الأخْضَرَيْن (للرجال دون النساء) أثناء السَّعي.

والميلان علامتان باللون الأخضر، موضوعتان على جانِبَي المسعى وسقفه، لإرشاد الحجّاج إلى المكان الذي يُستحَبُّ للحاج الإسراعُ في المشي.

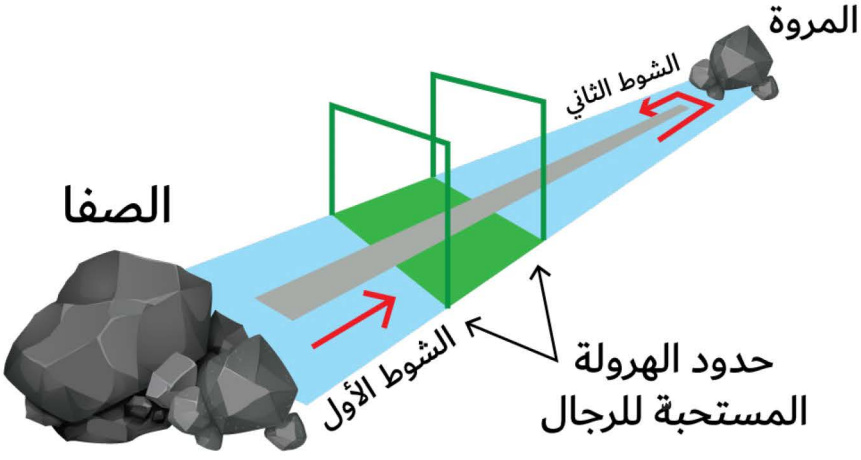

ليسَ لِلسَّعيِ أدعيةٌ محدَّدة مأثورة عن النبيِّ ﷺ لكلِّ شوطٍ من الأشواطِ أثناءَ السعي. إذ يمكن للحاجِّ:

- أن يقرأَ ما تَيَسَّر من القرآنِ الكريم.
- أن يُرَدِّدَ بعضَ الأذكارِ المأثورة عن النَّبيِّ ﷺ.
- ويمكن له أن يدعوَ بما يشاءُ لنَفْسِه، أو لأهلِه، مِن خَيْرَيّ الدُّنيا والآخرة.

وقد اختارَ بعضُ العلماءِ بعضَ الأدعيةِ المأثورة عن النَّبيِّ ﷺ، وعن بعضِ الصّحابةِ رضي الله عنهم وبعضِ العلماء. ووَزَّعوها على سبعةِ أشواط، لتساعدَ الحاجَّ في الدعاءِ أثناءَ سَعْيِه، ولمعرفةِ عددِ الأشواطِ التي سعاها.

وهي ليست مُلزِمَةً للسَّاعينَ بين الصَّفَا والمروة.

فقد وردَ أنَّ الرسولَ ﷺ لمَّا دنَا من الصَّفَا قرأ:

﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة].

« أبدأُ بما بَدَأَ بهِ اللّه ».

فبدأَ بالصَّفَا. فَرَقِيَ عليه حتَّى رأى البيتَ، فاستقبلَ القبلةَ، فوَحَّدَ اللّه، وكبَّرَهُ (ثلاثاً)، وحَمَدَهَ.

أدعية الشوط الأوَّل من السَّعي

(يبدأ من الصَّفَا)

إذا صَعِدَ الحاجُّ الصّفا، استقبلَ الكعبةَ قائلاً:

- أعوذُ باللّه من الشّيطانِ الرجيم. بسم اللّه الرحمٰن الرحيم، اللَّهُمَّ صلِّ على رسولك محمَّد، وعلى آلِ محمَّد، وسلِّم تسليماً كثيرا. اللّهمَّ اغفِر لي ذنوبي، وافتح لي أبوابَ رحمتِك.

- ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ [البقرة].

- اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبرُ كبيراً، والحمدُ لله كثيرا، وسبحانَ اللّه العظيم بكرةً وأصيلاً، لا إلٰه إلا اللّه. وَحْدَه، صَدَقَ وَعْدَهُ ونَصَرَ عَبْدَه وأعزَّ جُندَه، وهَزَمَ الأحزابَ وَحْدَه، لا إلٰه إلا اللّه. ولا نعبُدُ إلّا إيَّاه، مُخلصينَ له الدِّين، ولو كَرِهَ الكافرون.

- اللَّهُمَّ انقُلني مِن ذُلِّ المَعْصِيَةِ إلى عِزِّ الطّاعة. واكفِني بحَلالِكَ عن حَرامِك. واغْنِني بفَضْلِك عمَّن سِواك.

• اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ ممّا عندَك. وأَفِضْ عليَّ من فَضْلِك. وانشُر عليَّ من رحمتِك. وأنزِل عليَّ من بركاتِك.

- إذا وصلَ الحاجُّ بين الميلَيْنِ الأخضَرَيْن، (الهرولة للرجال عند الاستطاعة)، يُكَرِّر الدعاءَ التّالي:

• ربِّ اغْفِر وارحَم. واعفُ وتَكَرَّم. وتَجاوَزْ عمَّا تَعلَم. إنَّك تعلَمُ ما لا نَعلَم. إنَّك أنتَ الأعزُّ الأكرَم.

- حتى يصلَ إلى الميلِ الأخضرِ الثاني. ثم يُتابعُ الدُّعاء:

• اللَّهُمَّ إنَك قلتَ وقولُكَ الحقّ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر، ٦٠]. اللَّهُمَّ استَجِب لنا.

• اللَّهُمَّ إنا نسألُكَ موجباتِ رحمتِك، وعَزائمَ مَغفِرَتِك، والغنيمةَ مِن كُلِّ بِرّ، والسَّلامةَ مِن كُلِّ إثم، والفَوْزَ بالجنَّة، والنّجاةَ من النَّار، لا تَدَع لنا ذَنْباً إلّا غَفَرْتَه، ولا هَمَّاً إلا فَرَّجْتَه، ولا دَيْناً إلا قَضَيْتَه، ولا مريضاً إلا شَفَيْتَه، ولا حاجةً لكَ فيها رِضا إلا قَضَيْتَها يا أرحَم الراحمين. لا إلٰه إلّا اللّه حقّاً حقّاً. لا إله إلا اللّه. تعبُّداً و رِقّاً. لا إلٰه إلّا اللّه. ولا نعبدُ إلّا إيّاه. مُخلِصينَ له الدّين ولو كَرِهَ الكافرون.

- **اللَّهُمَّ يا شاهِداً غيرَ غائب، وقريباً غيرَ بعيد، ويا غالباً غيرَ مغلوب، اجعل لنا مِن أَمرِنا فَرَجاً ومَخْرَجا. وارزُقنا مِن حيثُ لا نَحتَسِب .**

- إذا وصلَ الحاجُّ إلى المروة قال:

- ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة].

- ثمَّ يقفُ على المروة مُتَّجها إلى الكعبة مُكَبِّرا:

- **اللّه أكبر ، اللّه أكبر ، اللّه أكبر.**

وبذلك يُنهي الشّوطَ الأول.

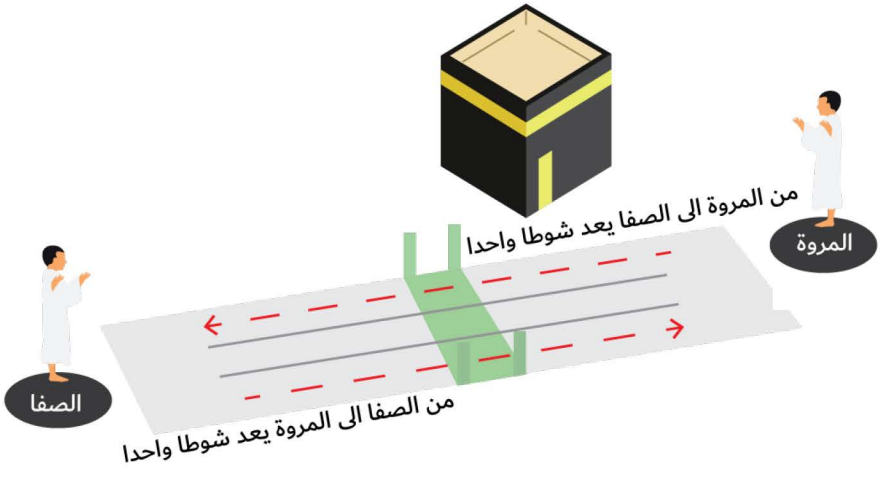

أدعية الشّوط الثاني من السّعي

(يبدأ من المروة)

- اللّـه أكبـر، اللّـه أكبـر، اللّـه أكبـر وللّـهِ الحَمْـدُ. لا إلـه إلا اللّـه. الواحـدُ الأحـد، الفَـردُ، الصَّمَـد الـذي لـم يتَّخِـذ صاحبـةً ولا ولـداً.
- اللّهـمَّ أمَرتَنـا بالدعـاءِ بقولِـك: ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر،٦٠]، فدَعَوْنَـاك ربَّنـا كمـا أَمَرتَنـا. فاغْفِر لنـا كما وَعَدتَنـا. إنَّك لا تُخلِـفُ الميعاد.
- ﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ [آل عمران].
- ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [الحشر].
- اللَّهُـمَّ إنَّـا نَسـألُك فَرَجـاً قريبـاً ، ونصـراً مُبينـاً ، وصبـراً جميـلاً ، وعِلْمـاً نافعـاً، ورزقـاً واسـعاً، وعمـلاً صالحـاً مُتَقبَّـلا.
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ

عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ [البقرة].

- إذا وَصَلَ الحاجُّ بين الميلَيْنِ الأخضَرَيْنِ (الهرولة للرجال عند الاستطاعة)، يكرِّر الدعاءَ التالي:

- **ربِّ اغْفِر وارحَم. واعفُ وتَكَرَّم. وتَجاوَزْ عمَّا تَعلَم. إنَّك تعلَمُ ما لا نعلَم. إنَّك أنتَ الأعزُّ الأكرَم.**

- حتى يَصِلَ إلى الميلِ الأخضرِ الثاني. ثم يتابع الدعاء:

- **اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ القلوبِ والأبصارِ ثَبِّت قلبي على دينِك.**
- **اللَّهُمَّ اجعلني ممّن يُحِبُّك، ويُحِب مُلائكتَك وأنبياءَك ورُسُلَك، ويُحِبُّ عبادَك الصالحين.**
- ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾ [آل عمران].
- ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ [الفرقان].

• اللَّهُمَّ أَصلِحْ لي ديني الذي هو عِصمَةُ أمري. وأَصلِحْ لي دُنيايَ التي فيها معاشي. وأصلِح لي آخِرَتي التي إليها مَعَادي. واجعل الحياةَ زيادةً لي في كلِّ خير. واجعل الموتَ راحةً لي من كلِّ شرّ.

• اللَّهُمَّ إنّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلماً كثيرا، ولا يَغْفِرُ الذّنوبَ إلَّا أنت. فاغْفِر لي مَغفِرةً مِن عندِك. وارحَمني إنَّك أنتَ الغَفورُ الرحيم .

- فإذا وصلَ إلى الصَّفا قال:

﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ [البقرة].

- وبذلك ينتهي الشوط الثاني.

أدعية الشّوط الثالث من السّعي

(يبدأُ من الصَّفا)

- اللّـه أكبـر، اللّه أكبر، اللّه أكبر، وللّه الحمد .
- اللَّهُـمَّ إنّـي أسـألُكَ مـن الخيـرِ كُلِّـه، عاجِلِـه وآجِلِـه، مـا عَلِمْـتُ منـهُ ومـا لـم أَعْلَـم. وأعـوذُ بـكَ مـن الشَّـرِّ كُلِّـه عاجِلِـه وآجِلِـه، مـا عَلِمْـتُ منـهُ ومـا لـم أَعْلَـم. وأسـألُك رحمتَـك. اللَّهُـمَّ اهدِني لأحسَـن الأخـلاق لا يَهـدي لأَحسَـنِها إلا أنـت. واصـرِف عنِّـي سيِّـئَها، لا يَصـرِفُ عنِّـي سيِّـئَها إلا أنـت.
- اللَّهُـمَّ اغْفِـرْ لـي خَطيئَتـي وجَهْلي وإسْـرافي في أَمْـري كلِّه، وما أنـتَ أَعلَمُ بـه مِنِّي.
- اللَّهُـمَّ اغْفِـرْ لـي جِـدِّي وهَزْلـي، وخَطَئـي وعَمْـدِي ، وكُلُّ ذلـك عندي .
- اللَّهـمَّ اغْفِـر لـي مـا قَدَّمتُ وما أخَّرت، وما أَسْـرَرْتُ ومـا أَعْلَنْتُ، ومـا أنـتَ أَعلَـمُ بـه منِّـي. أنـتَ المُقَـدِّمُ، وأنـتَ المُؤَخِّـر، وأنتَ علـى كلِّ شـيءٍ قدير.
- اللَّهُـمَّ إنِّـي أَعُوذُ بِكَ مِـن زَوالِ نِعْمَتِكَ، وتَحَـوُّلِ عَافِيَتِكَ، وفُجَاءَةِ

نِقْمَتِكَ، وجَمِيعِ سَخَطِكَ.

- إذا وَصَلَ الحاجُّ بين الميلَيْنِ الأخضَرَيْنِ (الهرولة للرجال عند الاستطاعة)، يكرِّر الدعاءَ التالي:

- **ربِّ اغْفِرْ وارْحَم، واعْفُ وتَكَرَّم، وتَجَاوَزْ عمَّا تَعْلَم، إنَّك تَعْلَمُ ما لا نَعْلَم، إنَّك أنتَ الأعزُّ الأَكْرَم.**

- حتى يَصِلَ إلى الميلِ الأخضرِ الثاني. ثمَّ يتابعُ الدعاء:

- **اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الهَمِّ والحَزَنِ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ وأَعوذُ بِكَ مِن الجُبْنِ والبُخْل. وأَعوذُ بِكَ مِن غَلَبَةِ الدَّيْنِ وقَهْرِ الرِّجَال.**

- **اللَّهمَّ عَلِّمنَا ما يَنفَعُنا. وانْفَعْنا بما علَّمْتَنا. نسألُك اللَّهمَّ عِلْماً نافعاً، وقلباً خاشِعاً، ولساناً ذاكرا، وجَسَداً على البلاءِ صابرا. وأَعوذُ بكَ مِن عِلْمٍ لا يَنْفَع، ومِن قَلْبٍ لا يَخْشَع، ومِن عَيْنٍ لا تَدْمَع، ومِن نَفْسٍ لا تَشْبَع، ومِن دعوةٍ لا يُستَجابُ لها. يا أَرحَمَ الراحِمين، برَحمَتِكَ عِمَّنا، وأكْفِنَا شرَّ ما أَهمَّنَا وأغَمَّنا، وعلى الإيمانِ الكامِلِ والسُّنَّةِ جَمْعاً تَوَفَّنا، نلقاكَ وأنتَ راضٍ عنَّا.**

- اللَّهـمَّ إنَّـا نَعـوذُ برضـاكَ مـن سَـخَطِك، وبمُعافاتِكَ مِـن عُقوبَتِكَ، ونُعـوذُ بـكَ منـكَ. لا نُحصـي ثَنـاءً عليـكَ أنـتَ كمـا اثْنَيْـتَ علـى نَفْسِك .

- اللَّهمَّ إنِّي أَسـأَلُكَ الهُدَى والتُّقَى والعفَافَ والغِنَى.

- اللَّهمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ كريمٌ، تُحِبُّ العَفْوَ، فاعفُ عنَّا يا كريم.

- اللَّهمَّ أنتَ السَّـلام، ومنكَ السَّـلام. فَحَيِّـنا ربَّنا بالسَّـلام. وأدخِلْنَا الجنَّـةَ دارَ السـلام. تَبارَكْـتَ وتَعَالَيْتَ، يـا ذا الجَلالِ والإكرام.

- إذا وصلَ الحاجُّ المروةَ قال:

- ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة].

- ثم يقفُ على المروة، متَّجهاً إلى الكعبة مُكَبِّراً:

- اللّـه أكبـر ، اللّه أكبر ، اللّه أكبر .

- وبذلك ينتهي الشوط الثالث.

أدعية الشّوط الرابع من السَّعي

(ويبدأ من المروة)

- اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ من الخَيرِ كُلِّه، عاجِلِه وآجِلِه، ما عَلِمْتُ منهُ وما لم أَعْلَم. وأعوذُ بكَ منَ الشَّرِّ كلِّه عاجِلِه وآجِلِه، ما عَلِمْتُ منهُ وما لم أَعْلَم.
- اللَّهُمَّ إنّي أَسألُكَ الجنَّة و ما قَرَّبَ إليها من قَوْلٍ وعَمَل، وأعوذُ بكَ من النَّار وما قرَّب إليها من قَوْلٍ وعمل.
- اللَّهُمَّ اجْعَل في قَلبي نوراً، وفي لساني نوراً. واجْعَل في سَمْعي نوراً. واجْعَل في بَصَري نوراً. واجْعَل مِن خَلْفي نوراً، ومِن أمامي نوراً. واجْعَل مِن فَوْقي نوراً ومن تحتي نوراً. اللَّهُمَّ أعطِني نوراً.
- اللَّهُمَّ اشرح لي صَدري. ويَسِّر لي أَمري. ونَوِّر بصيرتي. واقضِ حاجتي. واقبَلْ تَوْبَتي. وحقِّق طِلبَتي.
- اللَّهُمَّ إنِّي أَعوذُ بك مِن شَرِّ ما يَلِجُ في اللَّيل، وشَرِّ مَا يَلِجُ في النَّهَار، وشَرِّ مَا تَهُبُّ به الرِّيَاحُ، ومِن شَرِّ بَوائِقِ الدَّهْر، يا أرحمَ الراحمين.
- اللَّهُمَّ احفَظْني بالإسلام قائماً. واحفَظْني بالإسلام قاعِداً. واحفَظْني بالإسلام راقِداً. ولا تُشمِتْ بي عدوّاً حاسداً.

- إذا وصلَ الحاجُّ بين الميلَيْنِ الأَخضَرَيْن، (الهرولة للرجال عند الاستطاعة)، يُكرِّرُ الدعاءَ التّالي :

- **ربِّ اغْفِـرْ وارْحَـم، واعْـفُ وتَكَـرَّم، وتَجَاوَزْ عمَّـا تَعْلَم، إنَّـك تَعْلَمُ مـا لا نَعْلَـم، إنَّكَ أنـتَ الأعـزُّ الأَكْرَم.**

- حتى يَصِلَ إلى الميلِ الأخضرِ الثاني. ثمَّ يُتابِعُ الدعاء:

- **اللَّهُـمَّ اجعلْهُ حَجّاً مَبْرُوراً، وذنْباً مَغْفُوراً، وسَـعْياً مَشْـكُوراً. وعَمَلاً صالحاً مَقْبولا.**

- **اللَّهُـمَّ اجْعَـلْ خَيْـرَ عُمُـري آخِـرَهُ، وخَيْـرَ عَمَلـي خَواتِمَـهُ، واجعَلْ خَيْـرَ أيَّامـي يَـوْمَ أَلْقـاكَ وأنـتَ رَاضٍ عَنِّـي، يـا كريم.**

- **اللَّهُـمَّ اقْسِـمْ لَنَـا مِن خَشْـيَتِكَ مَا تَحُولُ بـه بَيْنَنا وبَيْـنَ مَعَاصيك، ومِـن طَاعَتِـكَ مـا تُبَلِّغُنَا به جَنَّتَـك، ومِنَ اليَقينِ ما تُهَـوِّنُ به عَلَيْنا مَصَائِبَ الدُّنْيا.**

- **اللَّهُـمَّ مَتِّعْنَـا بأَسْـماعِنا، وأَبْصَارِنَـا، وقُوَّتِنَـا مـا أَحْيَيْتَنَـا، واجْعَلْـهُ الـوارثَ مِنَّـا . واجْعَـلْ ثَأْرَنـا علـى مَـن ظَلَمَنـا ، وانْصُرْنـا علـى مَن عَادَانـا. ولا تَجْعَـل مُصيبَتَنـا فـي دِينِنـا ، ولا تَجْعَـلِ الدُّنْيَـا أَكْبَـرَ هَمِّنـا، ولا مَبْلَـغَ عِلْمِنـا. ولا تُسَـلِّطْ عَلَيْنَـا مَـن لاَ يَرْحَمُنـا.**

- فإذا وصلَ الحاجُّ إلى الصَّفا، قال :

• ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة].

- ثمَّ يَقِفُ على الصَّفا، متَّجِها إلى الكعبة، ومُكَـبِّراً:

• **اللّه أكبر ، اللّه أكبر ، اللّه أكبر**

وبذلك ينتهي الشّوطُ الرابع.

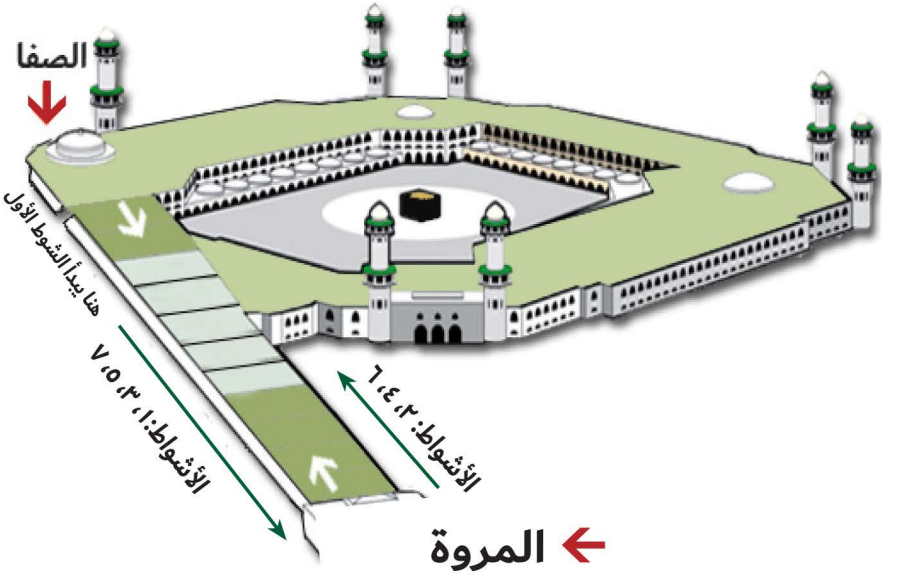

أدعية الشّوط الخامس من السّعي

(ويبدأ من الصَّفَا)

- اللّه أكبر، اللّه أكبر ، اللّه أكبر.
- اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتي، وآمِن رَوْعَاتي، واحْفَظْني مِن بَيْن يَدَيَّ ومِن خَلْفي، وعَن يَميني وعَن شِمَالي، ومِن فَوْقي، وأعوذُ بِكَ أن أُغْتَالَ مِن تَحْتي.
- اللَّهُمَّ إليكَ تَوَجَّهتُ، وعلى أعتابِكَ وقفتُ، ولرَحمَتِكَ طَلَبتُ، ومِنَ النّارِ استَجَرْتُ. ولرضوانِكَ ورَحمَتِكَ سَأَلْتُ.
- اللَّهُمَّ استجِب سُؤالي، واختِم بالصّالحاتِ عَمَلي، وبارك لي فيما أعطَيْتَني.
- اللَّهُمَّ حبِّب إلينا الإيمانَ وزيِّنهُ في قلوبِنَا. وكَرِّه إلينا الكُفرَ والفُسُوقَ والعِصيان. واجْعَلْنا من الرّاشدين. رَبَّنا لا تُزِغْ قلوبَنا بعد إذ هَدَيْتَنا، وهَبْ لنا مِن لَدُنكَ رحمةً، إنَّكَ أنتَ الوهَّاب.
- اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ كالذي نَقُولُ، وخيراً ممّا نقول.
- اللَّهُمَّ لكَ صَلاتي ونُسُكي ومَحيَايَ ومَماتي.
- اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من عَذابِ القَبْر، ووَسْوَسَةِ الصَّدْر، وشَتاتِ الأمر، ومِن شرِّ كلِّ ذي شَرّ.

- إذا وَصَلَ الحاجُّ بين الميلَيْنِ الأخضَرَيْن، (الهرولة للرجال عند الاستطاعة)، يُكَرِّرُ الدّعاءَ التّالي:

- **ربِّ اغفِر وارحَم، واعفُ وتَكَرَّم، وتَجاوَز عمّا تعلَم، إنَّك تعلَم ما لا نعلَم، إنَّك أنتَ الأعزُّ الأكْرَم.**

- حتّى يَصِلَ إلى الميلِ الأخضرِ الثاني. ثمَّ يُتابع الدَّعاء:

- **اللَّهُمَّ أنَت ربّي لا إلٰه إلّا أنت، خَلَقتَني وأنا عبدُكَ، وأنا على عهدِكَ ووَعدِكَ ما استَطَعتُ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صَنَعتُ، أبوءُ لكَ بنعمتِكَ عَلَيَّ، وأبوءُ بذَنْبي فاغْفِر لي فإنَّهُ لا يَغفِرُ الذنوبَ إلا أنت، يا أرحمَ الراحمين.**
- **اللّهمَّ اغسِل عنّي خطاياي بالماءِ والثّلج والبَرَد. ونَقِّ قلبي منَ الخطايا كما يُنَقَّى الثّوبُ الأبيضُ من الدَّنَس. وباعِد بيني وبين خَطَاياي كما بَاعَدْتَ بين المَشرِقِ والمَغْرِب.**
- **اللَّهُمَّ اهْدِني بالهُدَى. ووَفِّقْني للتَّقوى. واخْتِمْ لي بالحُسنَى. واغفِر لي في الآخرة والأُولى.**
- **اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ النَّعيمَ المُقيمَ الذي لا يَحُولُ ولا يَزول.**
- **اللَّهُمَّ ارزُقْني مِن فَضْلِك. ونَجِّني مِن عذابِكَ يومَ تبعَثُ عبادَك. وأدخِلْني الجنَّة مع المُتَّقينَ الأبرار، يا عزيزُ يا غفَّار.**

- فإذا وصَلَ الحاجُّ إلى المروة قال:

• ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة].

- ثم يقفُ على المروة متَّجِهاً إلى الكعبة، مكبِّراً:

• **اللّه أكبر ، اللّه أكبر ، اللّه أكبر.**

وبذلك ينتهي الشَّوطُ الخامس.

مكة والكعبة من الجو

أدعيةُ الشّوط السادس من السّعي

(ويبدأ من المروة)

- اللّـه أكبـر، اللّـه أكبـر، اللّـه أكبـر، لا إلـه إلا اللّـه وحـدَه، صـدَق وعـدَهُ ونصـرَ عبـدَه، وهَـزَمَ الأحـزابَ وَحْـدَه، لا إلـه إلا اللّـه، ولا نعبُـدُ إلّا إيّـاه، مُخلصيـنَ لـه الدِّيـن، ولـو كَـرِهَ الكافـرون.
- اللَّهمَّ إني أَسألُكَ الهُدَى والتُّقَى والعفَافَ والغِنَى.
- اللَّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا والآخِرَة.
- اللَّهُمَّ إنَّكَ عفُوٌّ كريمٌ تُحِبُّ العَفْوَ فاعفُ عنِّي يا كريم.
- اللَّهُـمَّ إنِّـي أَعـوذُ بـكَ مِـن الهَـمِّ والحَـزَن. وأَعـوذُ بـكَ مِـن العَجْزِ والكَسَـل. وأَعـوذُ بـك مِـن الجُبْـنِ والبُخْـل. وأَعـوذُ بـك مِـن غَلَبَـةِ الدَّيْـنِ وقَهْـرِ الرِّجَـال. وأعـوذُ بك من عذابِ القبـر . وأعوذُ بك من شَـرِّ فتنَـةِ الغِنَى.
- اللَّهُـمَّ انْقُلْنـي مِـن ذُلِّ المَعصِيَـة إلى عِـزَّ الطَّاعَة. وأغْنِنـي بحَلالِكَ عـن حَرامِـك. وبطاعَتِـكَ عـن مَعصِيَتِـك، وبِفَضْلِـكَ عَمَّـن سِـوَاك. ونَـوِّر قَلْبـي وقَبـري وأعِذْنـي مِن الشَّـرِّ كُلِّـه. واجْمَعْ لي الخَيْـرَ كُلَّه.
- رَبِّ اغْفِر لي ولوالدَيَّ. ربِّ ارحَمْهُما كما ربَّياني صغيرا.

- إذا وَصَلَ الحاجُّ بين الميلَيْنِ الأخضَرَيْن، (الهرولة للرجال عند الاستطاعة)،

يكرِّر الدعاءَ التالي:

- **ربِّ اغْفِر وارحَم. واعْفُ وتَكَرَّم. وتَجاوَزْ عمّا تَعْلَم. إنَّك تَعْلَمُ ما لا نَعْلَم. إنَّك أنتَ الأعزُّ الأكرَم.**

- حتّى يَصِلَ إلى الميلِ الأخضر الثّاني، ثمَّ يتابع الدعاء:

- **اللَّهُمَّ إليكَ خَرَجنَا. وبفِنائِكَ أنَخْنا. وإليكَ قصَدنَا. ولإحسانِكَ تَعَرَّضْنا. ومِن عذابِكَ أشفَقْنا. وإليكَ بأثقالِ الذّنوبِ هَرَبْنا. ولِبَيتِكَ الحرام حَجَجْنَا. يا مَن يَمْلِكُ حوائجَ السائلين. يا مَن يَتَفَضَّلُ بعطائِهِ على الطَّالبين.**
- **اللَّهُمَّ إنَّك جَعَلْتَ لكلِّ ضَيفٍ قِرى، ونحنُ أضيافُكَ، فاجْعَل قِرانَا منكَ الجنَّة ونَعيمَها.**
- **اللَّهُمَّ إنّي أَتيتُكَ من بلادٍ بعيدة، حتّى أنالَ رضوانَكَ ومغفرتَك. فاللَّهُمَّ ارضَ عنِّي، ويَسِّرني لما تُحِبُّه وترضاهُ لي، واغْفِر لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرتُ، وما أَسرَرْتُ وما أَعلَنتُ. وما أنتَ أعلمُ به منّي.**

- فإذا وصلَ الحاجُّ إلى الصَّفَا، قال:

- ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾

- ثم يقفُ على الصَّفا مُتجِهاً إلى الكعبةِ مكبِّرا: **اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر.**

أدعيةُ الشّوط السابع للسّعي

(ويبدأ من الصّفا)

- اللّه أكبر ، اللّه أكبر ، اللّه أكبر .
- اللَّهُـمَّ حَبِّـبْ إلَيْنـا الإيمَـانَ وزَيِّنْـهُ فـي قُلُوبِنَـا. وكَـرِّهْ إلَيْنـا الكُفْرَ والفُسُـوقَ والعِصْيَـان. واجعَلْنَـا مِـن الرَّاشِـدين.
- اللَّهُـمَّ ثَـبِّت علـى الإيمانِ قلبي، واشْـرَح بالمعرفةِ صـدري، ونوِّر بالقـرآنِ فـؤادي، ونَجِّنـي مـن الفِتَـنِ مـا ظَهَـرَ منهـا ومـا بَطَـن. واكْفِنـي شَـرَّ مـا أهَمَّنـي. وادفَـع عنِّـي البلايـا والمِحَن.
- اللَّهُـمَّ اغْفِـر لـي مَغْفِرةً تُصلِحُ بها شـأني فـي الدَّارَيْـن. وارحَمني رحمـةً واسـعةً أَسْـعَدُ بهـا فـي الدارَيْـن. وتُبْ علـيَّ توبـةً نصوحاً لا أنكُثُهـا أبـداً. وأَلزِمْنـي سـبيلَ الاسـتقامةِ لا أزيـغُ أبـداً. ووَفِّقْني لطاعَتِـكَ مـا أبْقَيْتَني.
- إلَيْـكَ اللَّهُـمَّ أرْغَـبُ. وإيَّـاكَ أرْجُـو. فَتَقَبَّـلْ نُسُـكي. ووَفِّقْنـي، ولا تُخَيِّبْنـي. إنَّـكَ أنْـتَ اللّـه الجَـوَادُ الكَريمُ.

- إذا وصلَ الحاجُّ بين الميلَيْنِ الأخضَرَيْن، (الهرولة للرجال عند الاستطاعة)،

يكرِّرُ الدعاءَ التّالي:

• ربِّ اغفِر وارحَم. واعْفُ وتَكَرَّم. وتَجاوَزْ عمّا تَعْلَم. إنَّك تَعْلَمُ ما لا نَعْلَم. إنَّك أنتَ الأعزُّ الأكرَم.

- حتى يصلَ إلى الميلِ الأخضرِ الثاني. ثم يتابع الدعاء:

• اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ التّوفيقَ والإخلاصَ ودوامَ النِّعَم وحُسنَ الخِتام. وأسألُكَ إيماناً كاملاً، ويقيناً صادقاً، ورزقاً واسعاً، وقلباً خاشِعاً، وشفاءً مِن كلِّ داء.

• اللَّهُمَّ اكفِني بحلالِكَ عن حرامِكَ. وأغْنِني بفَضْلِك عمَّن سِوَاك. الحَمْدُ للّه على ما أعطانا. الحَمْدُ للّه الذي هَدانَا لهذا وما كنَّا لنَهْتَدِيَ لولا أن هَدانا اللّه. الحَمْدُ للّه حَمْداً كثيراً طَيِّباً مُبارَكاً كما يُحبُّ ربُّنا ويَرضَى.

• اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثيراً، ولا يَغْفِرُ الذُّنوبَ إلاَّ أَنتَ. فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِن عِنْدِك. وارحَمْني، إنَّكَ أَنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.

• اللَّهُمَّ لا تجعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بهذا الموقف. وارزُقْنيه ما بَقيتُ أبداً. واجعلني في هذا اليوم مُستَجاباً دعائي، مَغفورةً ذُنوبي، مَقْضِيَّةً حَوائجي، مُيَسَّرةً أُموري. واعطني مِن الرّضوانِ والرّزقِ

الواسِعِ الحَلالِ ما تَقَرُّ به عيني. وبارِك لي في جميعِ أُموري يا أرحمَ الراحمين.

- فإذا وصلَ الحاجُّ إلى المروة، قال:

• ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ [البقرة].

ثم يقفُ على المروة مُتَّجِهاً إلى الكعبةِ مكبِّراً:

• **اللّه أكبر ، اللّه أكبر ، اللّه أكبر.**

وبذلك يُنهي الشوطَ السابع. ويُستحَبُّ للحاجِّ أو المُعتمرِ أن يقفَ عندَ انتهاءِ السّعيِ عندَ المروة ويدعو بما شاءَ من خَيْري الدنيا والآخرة.

ـ إن كان مُعتَمِراً:

يتحلَّلُ الحاجُّ المُتَمَتِّعُ من إحرامه بتقصيرِ شيءٍ من شعرِ رأسِهِ أو حَلْقِه. فيكونُ بذلك قد أَنهى عُمرَتَهُ ، فيَخلَعُ ثيابَ الإحرامِ عندما يعودُ إلى مكانِ سَكَنِه. ويلبَسُ ثيابَهُ العاديَّة وينتظرُ يومَ الثّامن من ذي الحجَّةِ ليُحرِمَ مِن جديدٍ في مكة، ويتابِعَ مناسِكَ الحج .

ـ إن كان مُفرِدا أو قارِناً:

أما الحاج المُفرِدِ أو القارِن فيُبقِيان على إحرامِهما حتى اليوم الثامن من ذي الحجّة في مكة ليُتابِعا مناسكَ الحج.

٤ ـ انتِهاءُ أعمالِ العُمرة

إذا أتمَّ المُعتَمِرُ :

١. الإحرامَ من الميقات.

٢. وطافَ بالكعبةِ سبعةَ أشواط.

٣. وصلَّى ركعتَيْنِ عندَ مقامِ إبراهيم.

٤. وشربَ مِن ماءِ زَمْزَم.

٥. وسعَى بين الصَّفَا والمروةَ سبعةَ أشواط.

يكونُ المُعتمرُ قد أتَمَّ مناسِكَ العُمرة .

فيَتَحلَّلُ من إحرامِهِ بأن يحلِقَ شعرَهُ أو يُقَصِّرَهُ.

أمّا المرأةُ فتأخذُ مِن شَعرِها قَدْرَ أُنْمُلَة.

وبذلك يُتِمُّ المُعتَمِرُ مناسكَ العُمرة .

الحَلق

التقصير

مناسِكُ الحجِّ للمُتَمَتِّع

يبقَى الحاجُّ في مكَّة، حتَّى يوم التَّرْوِيَةِ في الثّامنِ من ذي الحِجَّة، ليُحْرِمَ الحاجُّ المُتَمَتِّع من جديدٍ لأداءِ فريضةِ الحجِّ حيث يدعو بقوله:

• **لبَّيْكَ اللَّهُمَّ حَجّاً، فإن حَبَسَني حابِسٌ فمَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَني.**

بعد الإحرامُ للحجِّ من مكّة للمُتَمَتِّع، يتوجّه جميع الحجّاج (المُفرِد والقارِن والمُتَمَتِّع) إلى مِنى في يوم التَّرْوِيَة .

وفي هذا اليوم يُستحَبُّ الإكثارُ منَ الدعاء والتَّلبِيَة بقوله :

• **لبَّيـك اللَّهُـمَّ لبَّيـك. لبَّيكَ لا شَـريكَ لَـك لبَّيك، إنَّ الحَمْـد والنِّعمةَ لـكَ والمُلْك. لا شَـريكَ لك.**

ويُستَحَبُّ أيضاً أن يُصَلّيَ الحجّاج الظُّهْرَ والعَصْرَ جَمْعاً وقَصْراً، والمَغْربَ والعشَاءَ جَمْعاً وقَصْراً، وصلاة الفَجْرِ فيها. ويَبيتُون فيها حتى تَطلُعَ شمسُ يومِ التَّاسع مِن ذي الحِجَّة .

التَّوجُّهُ إلى عرفات والوُقوفُ فيها

يتوجَّهُ الحجّاج إلى عرفات، بعد طلوعِ شمس يوم التّاسِع من ذي الحجّة.

وهم يُكَبِّرون : (أي يقولون : **اللّه أكبر**).

ويُهَلِّلون : (أي يقولون : **لا إله إلا اللّه**).

ويُلبُّون : (أي يقولون : **لبَّيكَ اللَّهُمَّ لبَّيك**).

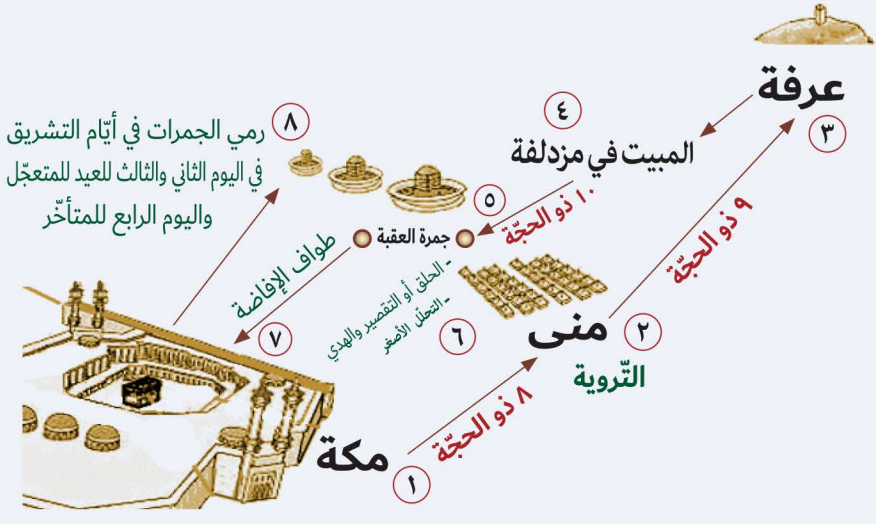

١. فضل يوم عرفة

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ:

«مَا مِن أَيَّامٍ أَفْضَلُ عند اللّه مِن أَيَّامِ عَشْرِ ذي الحِجَّة». قال: فَقَالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللّه، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا في سَبيلِ اللّه؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِن عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا في سَبيلِ اللّه. وما مِن يَوْمٍ أَفْضَلُ عندَ اللّه مِن يَوْمِ عَرَفَة. يَنْزِلُ اللّه إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهي بِأَهْلِ الأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاء. فَيَقُولُ: انظُروا إلى عبادي شُعْثاً، غُبْراً، ضاحين. جاؤوا مِن كُلِّ فَجٍّ عَميق. يَرْجُونَ رَحْمَتي. ولَمْ يَرَوْا عَذَابي. فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرُ عِتْقًا منَ النّار مِن يومِ عَرَفَة» (صحيح ابن حبان، ٣٨٥٣).

وعن أَنَسِ بنِ مَالك ﷺ قال:

وَقَفَ النَّبيُّ ﷺ بِعَرَفَات. وقَد كادَتِ الشَّمْسُ أَن تَؤُوبَ. فَقَال: « يا بلالُ، أَنْصِت لِيَ النَّاسَ ».

فَقَامَ بلالٌ، فَقال: «أَنْصِتُوا لِرَسولِ اللّه ﷺ». فَأَنصَتَ النَّاسُ.

فَقَالَ: « مَعْشَرَ النَّاس، أَتَاني جِبْرائيلُ عليه السلامُ آنِفًا. فَأَقْرَأَني مِن رَبِّيَ السَّلَام. وقَال: إنَّ اللّه عَزَّ وجَلَّ غَفَرَ لِأَهْلِ عَرَفَاتَ، وأَهْلِ المَشْعَرِ، وضَمِنَ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ ».

فَقَامَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ فَقال: «يا رَسُولَ اللّه، هذا لَنَا خَاصَّةً؟»

قَال: « هَذَا لَكُم، ولِمَن أَتَى من بَعْدَكُم إلى يَوْمِ القِيَامَة ».

فَقَالَ عُمَرُ بن الخطاب ﷺ: «كَثُرَ خَيْرُ اللّه وطَابَ».[1] (الترغيب والترهيب، ٧).

٢. حُكْمُ الوقوف في عرفة

الوُقوفُ في عرفة هو رُكنُ الحجِّ الأعظَم.

ناسٌ مِن أَهْلِ نَجْدٍ، أَتَوْا رَسُولَ اللّه ﷺ، وهو بعَرَفَة ، فَسَأَلوهُ. فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: « الحَجُّ عَرَفَة، مَن جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ، قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْر، فَقَد أَدرَكَ الحَجَّ. أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَة، فَمَن تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ فلا إثْمَ عليه، ومَن تَأَخَّرَ فَلَا إثْمَ عليه »

(سنن الترمذي، ٨٨٩) .

(١) تَؤوب: تغيب. أَنصِت لي النّاس: مُرْهُمْ بالسُّكُوتِ لِلاسْتِمَاعِ. آنفاً: قبل قليل. التَّبِعَات: حقوق العباد بعضهم من بعض.

أي: أنَّ الحجَّ الصحيحَ حَجُّ مَن أدركَ يومَ عرفة (أي مَن كانَ في عرفة ليلةَ المَبيتِ بمُزدَلِفَة، فقد أَدرَكَ عَرَفَة. ولو كانَ وقتاً يسيراً).

ويمكنُ الوقوفُ في أيِّ جُزْءٍ مِن عرفة، ليلاً أو نهاراً.

فإذا وقفَ في النَّهار، وَجَبَ عليه مَدَّ الوقوفِ إلى ما بعدَ الغُروب.

والمقصودُ بـ (**الوقوف**): الحُضورُ والوجودُ في أيِّ جزءٍ من عرَفَة. ولو كان نائماً، أو يقظاناً، أو راكباً، أو قاعداً، أو ماشياً. وسواءً كان طاهراً أم غيرَ طاهر.

ويُستَحَبُّ الوقوفُ عندَ الصَّخَراتِ، أو قريباً منها، على حَسَبِ الإمكان. فإنَّ رسولَ اللّه ﷺ وقفَ في هذا المكان، وقال:

«وَقَفْتُ هَا هُنَا، وعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» (صحيح مسلم، ١٢١٨).

وينبغي للحاجِّ:

- المحافظةُ على الطّهارةِ الكاملة.

- واستقبالُ القبلة.

- والإكثارُ من الاستغفار، والذِّكر، والدعاءِ لنفسِهِ ولغيرِهِ بما شاءَ من أُمور الدِّين والدُّنيا، مع الخَشْيَة، وحُضورِ القلب، ورفعِ اليدَيْن.

وقد كانَ أكثرُ دعاءِ النّبيِّ (صلّى اللّه عليه وسلّم) يومَ عرفة :

- **لا إلـه إلا اللّـه. وَحْـدَهُ لا شـريكَ له. لـهُ المُلْكُ. ولهُ الحَمْـدُ. بيدِهِ الخَيْـرُ. وهـو على كُلِّ شَـيْءٍ قَدير.**

وكان النّبيّ (صلّى اللّه عليه وسلّم) يدعو أيضاً:

- **اللَّهُمَّ اجعلْ في بَصَري نوراً. وفي سَمعي نوراً. وفي قلبي نوراً.**
- **اللَّهُمَّ اشرحْ لي صدري. ويسِّرْ لي أَمري.**
- **اللَّهُـمَّ أعـوذُ بـكَ مِـن وَسـواسِ الصَّدر، وشـتَاتِ الأمـر، وشَـرِّ فِتْنَةِ القبـر. وشَـرِّ مـا يَلِـجُ في الليل. وشـرِّ مـا يَلِجُ فـي النَّهار. وشـرِّ ما تَهُـبُّ بـه الريحُ. وشـرِّ بَوائـقِ الدَّهر.**

٣. الجَمْعُ بينَ صلاتَي الظُّهر والعصر

صلَّى النَّبيُّ ﷺ يومَ عَرَفَة، فجَمَعَ بين الظُّهرِ والعَصر.

أذَّنَ صلّى اللّه عليه وسلّم، ثمّ أَقامَ، **فصَلَّى الظُّهْرَ قَصْراً** (أي ركعتَيْنِ لصَلاةِ الظُّهر).

ثمّ أَقَامَ، **فصَلَّـى العصر قَصْراً** (ركعتَيْن لصلاة العصر أيضاً).

أدعية في عرفة

ليسَ لعرفة أدعيةٌ محدَّدةٌ مأثورةٌ عن النَّبيِّ ﷺ.

- إذ يمكن للحاجِّ أن يقرأ ما تيسَّر من القرآن الكريم.
- ويمكن له أن يؤدِّي صلاةَ الضُّحى وبعضَ النَّوافِل.
- ويمكن له أن يُردِّدَ بعضَ الأذكارِ من التّهليلِ والتّكبيرِ والتّحميد.
- ويمكن له أن يدعو بما شاء لنفسِه أو لأهلِه مِن خَيْرَي الدُّنيا والآخرة.

والوقوفُ في عرفة، يعني: الحضورُ في عرفة يومَ التاسعِ من ذي الحِجَّة ليلاً أو نهاراً، واقفاً أو قاعداً أو مُستَلْقياً.

وقد اختارَ بعضُ العلماءِ بعضَ الأدعيةِ المأثورة عن النبي ﷺ، وعن بعضِ الصّحابةِ رضي الله عنهم وبعضِ العلماء، لتُساعِدَ الحاجَّ في الدُّعاء أثناءَ الوقوفِ في عرفة. وهذه بعضُ الأدعيةُ التي جَمَعَها بعضُ العلماء:

- **لا إلـه إلاَّ اللّـه. وَحْدَهُ. لا شَـريكَ لَـهُ. لهُ المُلْكُ، ولَـهُ الحَمْدُ وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدير.**
- **اللَّهُـمَّ صَـلِّ علـى مُحَمَّـدٍ وعلى آل مُحَمَّـد، كما صَلَّيْتَ عَلـى إبراهيم، وعلـى آل إبراهيـم، إنَّـكَ حَميدٌ مَجيد.**
- **اللَّهُـمَّ صَلِّ علـى مُحَمَّدٍ صَلاةً تُرضيكَ وتُرضيـهِ وتَرضَى بها عنَّا يا أرحمَ**

الراحمين.

- اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ كالذي تَقولُ وخيراً ممّا نقول.
- اللَّهُمَّ لكَ صَلاتي، ونُسُكي، ومَحْيايَ ومَمَاتي.
- اللَّهُمَّ اهدِنَا هِدايةً مِن عندِكَ. واقْضِ حَوائجَنَا. واشْفِ مَرضانَا. واقْضِ دُيونَنَا. واغْفِر لنا ذُنوبَنا. واغْفِر لآبائِنَا وأُمّهاتِنا ولذُرِّياتِنَا وأقربائِنَا وأصحابِنَا برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمين.
- اللَّهُمَّ بنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وبفَضْلِكَ استَغْنَينَا، وبكَ أَصْبَحْنا وأَمْسَيْنا. ذُنوبُنا بين يَدَيْكَ. نَستَغْفِرُكَ ونَتوبُ إليك. يا مُسَبِّبَ الأسباب، وفاتِحَ الأبواب، يا سامِعَ الأصوات، ومُجيبَ الدّعوات، يا قاضِيَ الحاجات، اكْفِنَا بحَلالِكَ عن حَرامِكَ واغْنِنَا بفَضْلِكَ عمَّن سِواك، واغْفِر لنا، وتُبْ علينا، وتَجاوَز عن سَيِّئاتِنَا يا كريم.
- اللَّهُمَّ برَحْمَتِك عُمَّنَا، واكفِنَا شرَّ ما أَهَمَّنَا وأَغمَّنا، وعلى الإيمانِ الكامِلِ والكتابِ والسُّنَّةِ جَمْعَاً تَوَفَّنا. نَلْقاكَ وأنتَ راضٍ عنَّا يا أَرحَمَ الراحمين.
- اللَّهُمَّ بجُودِكَ دَعَوْتَنا إلى بيتِكَ الحرام. وبتَوفِيقِكَ وعِنايتِكَ حَمَلْتَنا.

وبرَحْمَتِكَ في هذا المَوقِفِ أَوْقَفْتَنا. وبكَرمِكَ للدُّعاءِ أَلْهَمْتَنا. وبفَضْلِكَ وعَطائِكَ أطعَمْتَنَا. يا مَن جعلَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرى، ولِكُلِّ وَفْدٍ جائزة، ولِكُلِّ زائرٍ كرامَة، ولكلِّ سائلٍ عَطِيَّة، ولِكُلِّ راجٍ ثواباً، ولِكُلِّ راغِبٍ إليكَ زُلفَى، ولِكُلِّ مُتَوَجِّهٍ إليكَ إحساناً. يا مَن خَضَعَت كُلُّ الأشياءِ لِعِزَّتِه، وعَنَتِ الوجوهُ لعَظَمَتِه، اغْفِر لنا ذُنوبَنا، وكفِّر عنَّا خَطايانا، واسْتُر بفَضْلِكَ عُيوبَنا، وثَبِّت بكَرَمِكَ إيمانَنا، واجْمَع على مَحَبَّتِك قُلوبَنا.

• اللَّهُمَّ إليكَ خَرَجْنا، وبفَنائِكَ أنَخْنَا، وإيَّاكَ أَمَّلْنا، ومِن فَضْلِكَ طَلَبْنا، ولإحسانِكَ تَعرَّضْنَا، ولرَحْمَتِك رَجَوْنَا، يا مَن يَمْلِكُ حوائجَ السَّائلين، ويَعلَمُ ضَمائِرَ الصَّامتين، يا مَن ليس معهُ ربٌّ يُدعَى، ولا إلـٰهٌ يُرجَى. يا مَن لا يَزدادُ على السُّؤالِ إلا كَرَماً وجُوداً، ولا بكَثْرَةِ الحوائجِ إلَّا تَفَضُّلاً وإحسانا. يا مَن ضَجَّت بين يَدَيْهِ الأصوات بجميعِ اللُّغات، يسأَلونَكَ الحاجات، مُلحِّينَ بالدَّعوات. وحاجتُنَا إليكَ يا ربُّ مغفرتُكَ ورِضْوانُكَ عنَّا، وهُدىً لا ضَلالَ بعدَه، وثباتاً على الإيمانِ لا انحرافَ بعدَه، وحُبّاً لكَ لا جَفاءَ بَعدَه.

- اللَّهُمَّ إنَّكَ تَسْمَعُ كَلامي، وتَرى مَكاني، وتَعْلَمُ سِرِّي وعَلانِيَتي، لا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِن أَمْري، أَنا البائِسُ الفَقيرُ المُسْتَغيثُ المُسْتَجيرُ الوَجِل المُشْفِقُ المُقِرُّ المُعْتَرِفُ بِذَنْبِه، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسكين، وأَبْتَهِلُ إلَيْكَ ابْتِهَال المُذْنِبِ الذَّليل، وأَدعُوكَ دُعَاءَ الخَائِفِ الضَّرير، مَن خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ، ورَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ.
- اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْني بِدُعَائِك شَقِيّاً، وكُنْ بي رَؤُوفاً رَحيماً، يا خَيْرَ المَسْؤُولينَ ويا خَيْرَ المُعْطين.
- إلٰهي لا قُوَّةَ لي على سَخَطِك، ولا صَبْرَ لي على عذابِكَ، ولا غِنَى لي عن رَحمَتِكَ. أعوذُ برضاكَ مِن سَخَطِكَ، وبمُعافاتِكَ مِن عقوبَتِكَ. يا أَملي ويا رجائي، يا خيرَ مُستَغَاثٍ به، يا أَجْوَدَ المُعطين، يا مَن سَبَقَت رَحمَتُه غَضَبَه. ويا سيِّدي ومَوْلاي، أنتَ ثقتِي ورجائي. يا مَن لا تَشتَبِهُ عليه الأصوات، ولا تَختَلِفَ عليه اللّغات، ولا تُعجِزُهُ مسألةُ السائلين، ارزُقْنا بَرْدَ عَفْوِكَ وحلاوةَ مَغْفِرَتِك، يا أللّه.
- اللَّهُمَّ إنَّا وَفَدنَا إليك، ووَقَفْنَا بين يَدَيْكَ، فاجْعَلْنا مِن أكرَمِ وفدِكَ

عنـدَك، وأكْرِمْنَـا بالجَنَّـة، ومُـنَّ علينـا بالمَغْفِـرة والعافيـة وأَجِرنَـا من النَّـار، واجعلنَـا مـن عبـادِكَ الأبـرار، ولا تكشِـف عنَّـا الأسـتَار. انْقَطَـعَ الرجـاءُ إلَّا إليـك، وأُغلِقَـت الأبـوابُ إلَّا بابَك، لا تَكِلْنَا إلى أَحَدٍ سِـواك، وانقُلْنـا مِـن ذُلِّ المَعصِيَـةِ إلـى عِـزِّ الطَّاعـة ، ونَـوِّر قُلوبَنـا وقُبورَنـا ، وأَعِذْنَـا مـن الشَّـرِّ كلِّـه، واجْمَـعْ لنـا الخَيْـرَ كُلَّـهُ يـا أَكـرَمَ مَـن سُـئِل، يا أَجـوَدَ مَـن أعطى.

• اللَّهُـمَّ بنُـورِكَ اهْتَدَيْنـا، وبفَضْلِـكَ اسـتَغنَيْنا ، وفـي كَنَفِـكَ وإنْعامِـكَ أَصبَحنـا وأَمْسَـيْنا. أنـتَ الأوَّلُ والآخِـرُ والظَّاهِـرُ والباطِـن. أسـأَلُكَ مُوجِبـاتِ رَحمَتِـكَ وعَزائِـم مَغفِرَتِك ، والغَنيمةَ مِن كلِّ بِرّ ، والسـلامةَ مـن كلِّ إثـم ، والفَـوْزَ بالجنَّـة والنَّجـاةَ مـن النِّـار، لا تَـدَعْ لنـا ذَنْباً إلا غَفَرتَـه، ولا همّـاً إلا فَرَّجتَـه، ولا دَيْنـاً إلا قَضَيْتَـه، ولا حاجـةً لـك فيهـا رضـاً إلّا قَضَيْتَهـا يـا أرحـمَ الراحميـن. يـا قاضِـيَ الحاجـات، أنـتَ اللّه الـذي لا إلـه إلا أنـت، الواحِـدُ الأحـد، الكريمُ الذي لا يبخَـل، والحليمُ الـذي لا يَعجَـل. هَـبْ لنـا إنابـةَ المُخلصيـن، وخُشـوعَ المُخبِتيـن، وأعمـالَ الصالحيـن، ويَقيـنَ الصّادِقين، وسَـعادةَ المُتَّقيـن ، ودَرَجاتِ

الفائِزيـن، يـا أَفضَـلَ مَن قُصِد، ويا أَكرَمَ مَن سُـئِل، نَسـأَلُكَ أن تَهَبَ لنا جَزيـلَ عَطائِـك، والسَّـعادَةَ بلقائِـكَ، والمَزيـدَ مِـن نَعمَائِك .

- اللَّهُـمَّ ثَبِّتنـا بأَمْـرِك، وأيِّدنَـا بنَصـرِك، وارزُقْنـا مِـن فَضْلِـك، ونَجِّنَـا من عذابِـك ، وأدخِلنَـا فـي رَحمَتِـك. فقـد أَتَيْنَـا لِرَحمَتِكَ راجين، ولِنُسُـكِنَا مُؤَدِّيـن، ولكتابِـكَ تالِـن، ولَـكَ داعِـنَ، ومِـن قَسـوةِ قلوبِنَـا شـاكين، ومِـن ذُنوبِنَـا إليـكَ فارِّيـن ، وعلـى بابِـكَ واقفيـن، ندعـوكَ دعـاءَ مَن جُمِعَـت عُيوبُـه، وكَثُـرَت ذُنوبُه، وانْسَـكَبَت دَمعَتُه، دُعـاءَ مَن لا يَجِدُ غافـراً غَيْـرَك، ولا جابـراً لكَسـرِهِ إلَّا أنت.
- اللَّهُـمَّ حَبِّـب لـي طاعتَـكَ، والعَمَـلَ بهـا كمـا حَبَّبتَهـا لأَوليائِـك. وكما هَدَيْتَنـي للإسـلامِ فلا تَنْزِعْني منـه، ولا تَنْزِعْهُ مِنِّي حتَّـى تَقْبِضَني وأنا عَلَيْه .
- اللَّهُـمَّ حَبِّـب إلَيْنَـا الإيمـانَ وزَيِّنْـهُ فـي قُلوبِنَـا. وكَـرِّهْ إلَيْنَـا الكُفْـرَ والفُسُـوقَ والعِصْيَـان. واجعَلْنَـا مِـن الرَّاشِـدين.
- اللَّهُـمَّ اخْتِـم بالأعمَـالِ الصَّالِحَـاتِ أَعْمَارَنَـا. وحَقِّـقْ بِفَضْلِـكَ آمَالَنَـا. وسَـهِّلْ لِبُلـوغِ رِضَـاكَ سُـبُلَنَا. وحَسِّـنْ فـي جميـعِ الأَحْـوَالِ أَعْمَالَـنَا.

يا مُنْقِذَ الغَرْقَى ويا مُنْجِيَ الهَلْكَى. يا شاهِدَ كلِّ نَجوَى. يا مُنتهَى كلّ رجاء. يا قديمَ الإحسان. يا دائمَ المعروف. يا مَن إليه رُفِعَت أَيدي السَّائلين، وامتدَّت أعناقُ العابِدين، نسألُك أن تَجعَلَنا في كَنَفِكَ وجُودِكَ وسِتْرِكَ وأَمانِك.

- اللَّهُمَّ إنَّا نَسألُكَ فَرَجاً قريباً، ونصراً عزيزاً، وصبراً جميلاً، وفَتْحاً مُبيناً، وعِلْماً كثيراً، ورِزْقاً واسعاً، والعافيةَ مِن كُلِّ بلاء.
- اللَّهُمَّ اقْسِم لنا مِن خَشيَتِكَ ما تَحولُ به بينَنا وبينَ مَعاصيك. ومِن طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا به جَنَّتَك. ومِن اليَقينِ ما تُهَوِّن به علينا مَصَائبَ الدُّنيا. ومَتِّعْنا اللَّهُمَّ بأَسماعِنا وأَبصَارِنا وقُوَّتِنا ما أَحيَيْتَنا، واجْعَلْهُ الوارِثَ مِنَّا. واجْعَلْ ثَأْرَنا على مَن ظَلَمَنَا. وانصُرنَا على مَن عادانا. ولا تَجْعَلْ مُصيبَتَنا في دينِنا. ولا تَجْعَل الدُّنيا أَكبَرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا. ولا تُسَلِّط علينا بذُنوبِنَا مَن لا يَخافُكَ ولا يَرحَمُنا.
- اللَّهُمَّ إنَّا نسألُكَ بنورِ وَجْهِكَ الكريم تَوْبةً صادقةً، وإنابةً كاملة، ومَحَبَّةً لك خالصة، وشَوْقاً إليك، ورَغْبَةً فيما عِنْدَك، وفَرَجاً عاجِلا، ورِزْقاً واسعاً، ولساناً رَطْباً بذِكْرِك، وقَلباً خاشِعاً لك.

- اللَّهُمَّ إنَّا نَعوذُ بكَ من الفَقْرِ إلا إليكَ، ومِن الذُّلِّ إلا لك، ومِن الخَوْفِ إلّا منك. ونَعوذُ بكَ مِن شَماتَةِ الأعداء، وخَيْبَةِ الرَّجاء، وزَوالِ النِّعَم، وفَجاءَةِ النِّقَم. يا مَن فَتَحَ بابَهُ للطّالبين، وأَظهَرَ كَرَمَهُ للرّاغبين، أَلهِمْنَا ما أَلهَمْتَ عبادَك الصّالحين. وأَيْقِظْنا مِن رَقْدَةِ الغافلين.
- اللَّهُم إنَّ عُيوبَنَا لا يَسْتُرهَا إلَّا مَحاسِنُ عَطْفِكَ. وذُنوبَنَا لا يَغْفِرُهَا إلا واسعُ إحسَانِك. فاجْعَلْنَا من المُتَّقينَ الأبرار. واسلُكْ بنَا سَبيلَ عبادِكَ الأخيار. وارْزُقْنا حَلاوَةَ مُناجاتِك. ويَسِّر لنا ما يُقَرِّبُنا لمُناجاتِك. يا مَن عليهِ الاتِّكال، عامِلْنا بغُفْرانِكَ. وامْنُنْ علينا بفَضْلِكَ وإحسانِك. واجْعَلْنا من الذين أَنعَمْتَ عليهم برضوانِكَ.
- اللَّهُمَّ لا تَجْعَل هذا آخرَ عهدِنَا مِن هذا المَوْقِفِ العظيم، وارزُقْنَا الرجوعَ إليه مرّاتٍ كثيرة. واجْعَلْنا مُستَجَابينَ الدّعوة، مَقبولينَ الأعمال، مغفورةً لنا الذنوب. وبارك لنا في دينِنَا، ومالِنَا، وأهلِنَا، وأولادِنَا. واغْفِرْ لنا ولوالدَينَا وذرّيّاتِنَا، ولإخوانِنَا، ولمَن له حَقٌّ علينا ولجَميعِ المُسلمينَ والمسلمات، والحاضرينَ والغائبين، ولِمَن أَوْصانَا واسْتَوْصَانا، وللمسلمينَ أجْمَعين، يا أرحمَ الراحمين.

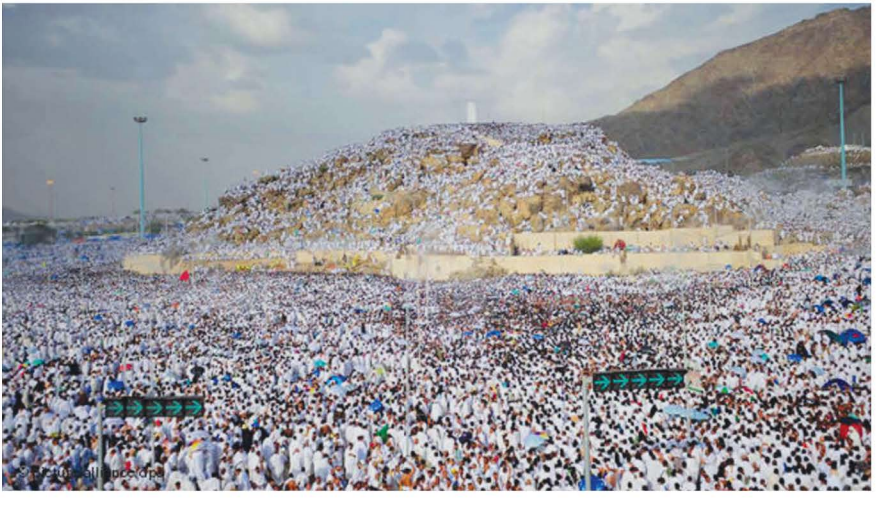

٤ـ الإفاضة من عرفات

يُسَنُّ الإفاضةُ[١] بعدَ غروبِ الشمس، بالسَّكينة.

وقد أفاضَ رسولُ اللّه ﷺ مِن عرفة راكباً ناقَـتَه. وكان ﷺ يسيرُ سَيْراً رفيقاً من أجلِ الرِّفقِ بالناس. ويُستحَبُّ التَّلبِيَةُ والذِّكر. فإنَّ رسولَ اللّه ﷺ لم يَزَلْ يُلَبِّي حتَّى رمى جَمْرَةَ العقَبَة.

ويمكن للحاج أن يجمعَ الجَمَرات أو الحصى للرّجم في مُزدلفة، وعددها سبعين حصاة (٧٠)، إذا كان ينوي البقاء في مِنى طيلة أيام العيد. أو تسعة وأربعين حصاة (٤٩) إذا كان متعجِّلاً ينوي البقاء في مِنى الأيام الثلاث الأولى للعيد.

(١) الإفاضة: أيُّ الإسراعِ بالنُّزولِ من عرفة.

وقد جَمَعَ رسولُ اللّه ﷺ في مُزدلِفةَ بين صلاتَي المغربِ والعشاء بأَذانٍ واحدٍ وإقامَتَيْن. ثم اضطجَعَ[1] حتَّى طلعَ الفجر، فصلَّى الفجرَ. ثمّ ركبَ ناقتَهُ حتى أتى المَشْعَرَ الحرام. وظلَّ واقفاً حتى أسفَرَ النّهار. فاتَّجَهَ إلى مِنَى صبيحةَ يومِ النَّحر.

٥ ـ أعمال يوم النّحر

أعمالُ يومِ النَّحر تُؤدَّى مرتّبةً على الشكل التالي :

أولاً: رَمْيُ جمرة العقبة.

ثانياً: ذَبْحُ الهَدْي.

ثالثاً: الحَلْقُ والتّقصير.

رابعاً: طوافُ الإفاضَة وسَعْيُ الحج.

ولا حرج عليه إن قَدَّمَ أو أَخَّرَ أحدَ هذه المناسك على الآخر.

أولاً: رَمْيُ الجمَار

يرمي الحاجُّ في مِنَى جَمرةَ العقبة بسَبْعِ حَصَيَات، بحَجْمِ حَبَّةِ الحُمُّص، بعد طلوعِ الشّمسِ كما فَعَلَ رسولُ اللّه ﷺ. عن جابر رضي الله عنه قال: «رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يرمي الجمرةَ راكباً على راحلته يومَ النَّحر. ويقولُ: «لِتَأْخُذوا مَناسِكَكُم. فَإنِّي لا أدري لَعَلِّي لا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتي هذه» (صحيح مسلم، ١٢٩٧). ويُسَنُّ عدمُ الغلوِّ في اختيار حجم الجمرات لقولِ رسولِ اللّه ﷺ: «وإيَّاكُم والغُلُوَّ في الدِّين، فإنَّمَا أَهْلَكَ مَن كانَ قَبْلَكُمُ الغُلُوُّ في الدِّين» (سنن النسائي، ٣٠٥٧).

(١) اضطجع: نامَ نومةً خفيفة.

ويتابِعُ الحاجُّ الرَّمْيَ يَومَيْن، إذا كان متعجِّلا. (١١ و١٢ ذي الحجة). على أن يغادرَ مِنى قبل الغروب من ثالث أيّام العيد.

ـ يبدأُ بالجَمرةِ الصُّغرى، ويقولُ عند رَمْيِ كلِّ حصاة:

- **إرغاماً للشّيطان، وطاعةً للرّحمٰن، بسم اللّه، واللّه أكبر.**

ويُستَحَبُّ الدّعاءُ بعد رَمْيِ الجمرة الصُّغرى، جاعلاً الجمرةَ عن يساره.

وبعدها يستقبلُ القِبلة، ويدعو بحاجته، ويقول:

- **اللَّهُمَّ اجعلْه حجّاً مبروراً، وذنباً مغفوراً. اللَّهُمَّ إليكَ أَفَضْتُ. ومِن عَذابِكَ اشْفَقْتُ. وإليكَ رَغِبْتُ. ومنكَ رهِبْتُ. فاقبَل نُسُكي. وعَظِّم أَجْري. وارْحَم تَضَرُّعي. واقْبَل تَوْبَتي. واستَجِبْ دَعوَتي. واعطِني سُؤْلي.**

ـ ثم الجمرة الوسطى ويفعل مثل ذلك.

ويدعو بما شاء بعد رمي الجمرة الوسطى جاعلاً الجمرة عن يمينه.

ـ ثم يأتي الجمرة الكبرى فيرمي سبع حصيات ولا يقف للدعاء. ويُسَنُّ أن يبدأ الرجمَ بعد الزوال (أي بعد الظهر).

●● كيفيّة رمي الجمار:

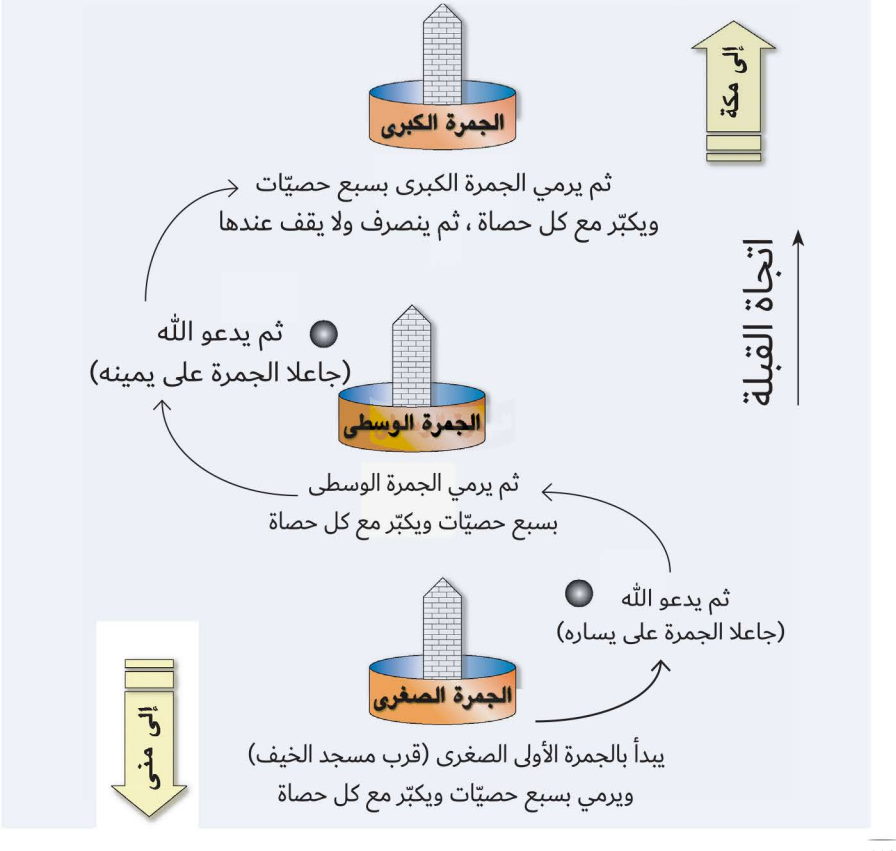

ثانياً: ذبحُ الهَدْي

الهَدْيُ هي مَا يُذَكَّى مِنَ الأنعامِ في الحَرَمِ في أيَّام النَّحْر.

والهَدْيُ واجبٌ على:

- الحاجِّ المُتَمَتِّع والقارِن.(١)
- وعلى كلِّ من تركَ واجباً من واجباتِ الحَجِّ كرميِ الجِمَار، والإحرامِ من الميقات.
- وعلى من ارتكبَ محظوراً من محظوراتِ الإحرام كالصَّيد، وقطعِ شجرِ الحَرَم.

ويُشتَرطُ في الهَدْيِ أن يكونَ سليماً من العيوب. فلا يصِحُّ أن تكونَ عوراءَ، ولا عرجاءَ ، ولا جرباءَ، ولا هزيلة. ويتمُّ الذَّبحُ في مِنَى.

عن مالك، عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، أنَّهُ كانَ يَقولُ لِبَنيه: «يا بَنِيَّ، لا يُهْدِيَنَّ أَحَدُكُم منَ البُدْنِ شَيْئًا، يَسْتَحْيِي، أَن يُهْدِيَهُ لِكَريمِهِ، فَإِنَّ اللّه أَكْرَمُ الكُرَمَاء، وأَحَقُّ مَنِ اخْتيرَ لَهُ» (موطأ مالك، ٨٥٧).

ويمكِنُ للحاجِّ أن يأكُلَ من هَدْيِهِ أيَّ مقدارٍ يشاءُ.

(١) **المُتَمَتِّع**: هو أن يُؤَدِّيَ الحاجُّ مناسكَ العُمرة ومناسكَ الحجِّ في عام واحد من غير أن يَرجِعَ إلى بلدِه.
القارِن: هو أن يُحرِمَ بنيَّةِ الحجِّ والعُمرة معاً. .

ويمكنُهُ أن يتصدَّقَ بما يراه مناسباً.

ثالثاً: الحَلْقُ والتَّقصير

- **الحَلْقُ** إزالةُ شَعرِ الرأسِ بالموسى.
- **والتَّقصيرُ** أن يأخُذَ من الشعرِ قَدْرَ أُنْمُلَة.

يَحلِقُ الحاجُّ شعرَ رأسه، إن استطاع. وإن شاءَ قَصَّرَهُ بعدَ رَمي جَمْرَة العقبة. لقول رسول اللّه ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ المُحَلِّقين، قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رَسُولَ اللّه ؟

قال: اللَّهُمَّ ارْحَمْ المُحَلِّقين.

قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رَسولَ اللّه ؟

قال: والمُقَصِّرين » (صحيح مسلم، ١٣٠١).

رابعاً: طوافُ الإفاضَة وسَعيُ الحج

- طوافُ الإفاضةِ ركنٌ من أركانِ الحجِّ.
- يدخُلُ وقتُ طوافُ الإفاضة بطلوعِ فجرِ يومِ النّحر في ١٠ ذي الحجّة.
- مَن لم يَفعلْهُ يَبْطُلُ حجُّهُ. قال تعالى: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الحج].

• وُيستحسَنُ تعجيلُهُ. وعند الضّرورة يُمكنُ فِعلُهُ أيامَ النَّحر الأولى.

ثم يَسعَى بَعدَهُ سَعْيَ الحجِّ ـ إن لم يكن سَعَى سَعْيَ الحجِّ بعد ـ.

ويتابع الحاجُّ في مِنى يومَيْنِ أو ثلاثة من أيامِ التشريق (١١ و ١٢ و١٣ من ذي الحجة، أي أيام العيد الثلاثة الباقية). يرمي الحاجُّ في كلِّ يومٍ ثلاثُ جمارٍ: الصغرى، والوسطى، والكبرى، -كما ذكرنا- لمدّة يومَيْن أو ثلاثة أيام.

وتنتهي بذلك أعمالُ الحجّ.

إذا انتهى الحاجّ من حجِّهِ أو عُمرتِه، وأراد السفرَ إلى بلدِه، يطوفُ حول الكعبةِ طوافَ الوداع، ويُصَلِّي ركعتَي سُنَّةَ الطواف، ويشربُ من ماء زمزم، ويدعو بقوله:

• اللّهمَّ إني أسألُك رزقاً واسعاً، وعلماً نافعاً، وشفاءً من كلِّ داءٍ وسَقَم، يا أرحمَ الراحمين.

ويخرُجُ من الحَرَمِ مُوَدِّعا. ويقول عند الوداع:

• اللَّهُمَّ هذا بيتُك الذي جعلتَهُ مباركاً وهدىً للعالمين، فيهِ آياتٌ بيِّناتٌ مَقامُ إبراهيم، ومن دَخَلَهُ كان آمنا، الحمدُ للّه الذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنَهتَديَ لولا أن هدانا اللّه، اللَّهُمَّ فكما هديتَنا لذلك، فتَقَبَّلَهُ منَّا ولا تَجعَلَهُ آخرَ العَهدِ من بيتِكَ، وارزُقني العودةَ إليهِ حتَّى ترضَى عنِّي برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمين.

زيارة الرسول ﷺ في المدينة المنوّرة

١ـ استحباب شدّ الرّحال إلى المساجد الثلاثة

عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النّبي ﷺ قال: « لا تُشَدُّ الرّحال[1] إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى» (١١٣٢، صحيح البخاري).

وقد شُرِعَ السفرُ إلى هذه المساجد الثلاثة لما فيها من فضائلَ وميزات ليست في غيرها. فعن أبي هريرة رضي الله عنه يُحدِّثُ أنَّ رسول اللّه ﷺ قال:

«صلاةٌ في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة، أو كألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا أن يكون المسجد الحرام»(١٣٩٤، صحيح مسلم).

٢ـ آداب دخول المسجد النّبوي وآداب الزيارة

١ ـ يُستحبُّ إتيان مسجد رسول اللّه ﷺ بالسكينة والوقار، وأن يكون الزائرُ مُتطيِّبا بالطّيب ومُتَجَمِّلا بحُسن الثياب، وأن يدخلَ بالرِّجل اليُمنى، ويقول:

- **أعوذُ باللّه العظيم وبوجهه الكريم وسُلطانِه القديم من الشيطان الرجيم. بسم اللّه، اللهم صلّ على محمّد وآله وسلّم.**
- **اللهمَّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ رحمتك .**

(١) لا تُشَدُّ الرّحال: لا يسافر بقصد العبادة والصّلاة فيها.

٢ ـ ويُستحبُّ أن يأتي الروضة الشريفة أوّلاً : فيُصلّي بها تحيّة المسجد في أدب وخشوع.

٣ ـ يتّجه إلى قبر النّبي الشريف مُستَقبِلاً له، ومُستَدبِراً القبلة، فيسلّم على رسول اللّه ﷺ قائلاً :

• السلامُ عليك يا رسولَ اللّه. السلامُ عليك يا نبيَّ اللّه. السلامُ عليك يا خيرَ خَلْقِ اللّه مِن خَلْقِه. السلامُ عليك يا حبيبَ اللّه. السلامُ عليك يا سيّدَ المرسلين. السلامُ عليك يا رسولَ ربِّ العالمين. السلامُ عليك يا قائدَ الغُرّ المُحَجَّلين.

أشهدُ أن لا إلٰه إلا اللّه وأشهدُ أنّك عبدُه ورسولُه، وخيرتُه من خَلْقِه، وأشهدُ أنّك قد بلَّغتَ الرسالة، وأدَّيْتَ الأمانة، ونَصَحتَ الأُمّة، وجاهَدتَ في اللّه حقَّ جهاده.

٤ ـ ثم يتأخَّرُ نحو ذراعٍ إلى الجهة اليُمنى، فيسلِّمُ على أبي بكر الصّدّيق، ثم يتأخَّر أيضاً نحو ذراع، فيسلّمُ على عمر الفاروق رضي اللّه عنهما.

٥ ـ ثمّ يستقبلُ القِبْلَة، فيدعو لنفسه ولأحبابه وإخوانه وسائر المسلمين، ثمّ ينصرف.

٦ ـ على الزائر أن لا يرفعَ صوتَه إلا بقَدْرِ ما يُسمِعُ نَفْسَه، وعلى وَلِـيِّ الأمر أن يمنعَ ذلك برفق.

٧ ـ أن يَتجنَّبَ التَّمَسُّح بالحُجْرَة - أي حُجْرَة القبر - والتّقبيل لها؛ فإنَّ ذلك ممّا نهى عنه رسول اللّه ﷺ . عن أبي هريرة أنّ رسول اللّه ﷺ قال : «لا تَجْعَلوا بُيوتَكُم قُبوراً، ولا تَجْعَلوا قَبْري عيدًا، وصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُم تَبْلُغُني حَيْثُ كُنْتُم» (٢٠٤٢، سنن أبو داوود).

٨ ـ استحباب كثرة التَّعَبُّد في الرّوضة المباركة . عن أبي هريرة أنّ رسول اللّه ﷺ قال : «ما بين بيتي ومنبري رَوْضَةٌ من رياض الجنّة، ومِنْبَري على حَوْضي» (١٣٩١، صحيح مسلم).

٩ ـ استحبابُ إتيانُ مسجد قُباء والصّلاة فيه . عن عبد اللّه بن عُمَرَ رضي الله عنهما قال : «كان النّبيُّ ﷺ يأتي مَسْجِدَ قُباءٍ كُل سَبْتٍ، مَاشِياً وراكِباً» (١١٣٥ صحيح البخاري).

ووَرَدَ عن النَّبِيِّ ﷺ : «الصَّلاَةُ في مَسْجِدِ قُباءٍ كَعُمْرَة» (٣٢٤، سنن الترمذي).

وكان صلّى اللّه عليه وسلّم يرغِّب في ذلك فيقول : «مَن تَطَهَّرَ في بَيْتِه، ثُمَّ أَتى مَسْجِدَ قُباء، فَصَلَّى فيه صلاةً، كان له كَأَجْرِ عُمْرَة » (١٤١٢، سنن ابن ماجه).

من مقاصد الحج والعمرة

- إعلان العبوديّة لله تعالى وحده.
- الفوز بالجنّة والنّجاة من النّار.
- طهارة النّفس والبدن من أوزار الذّنوب والمعاصي.
- التجرّد والتحرّر من شهوات النّفس وملذّاتها.
- تنمية روح المحبّة والتّعاون بين المسلمين.
- الدعوة إلى الوحدة الشّاملة الكاملة بين المسلمين.
- إذلال للشّيطان ومرضاة للرّحمٰن.
- الشعور بالمساواة بين النّاس، وأنّه لا فضل لأحد على أحد إلّا بالتّقوى.
- ترسيخ معنى البذل والفداء عند المؤمنين.

إن مطبوعات العباد هي مرخصة بالقرار رقم «٥٣»
تاريخ ١٩٧٩/٢/١٧ الصادر عن وزارة الإعلام
الناشر: جماعة عباد الرحمٰن ـ بيروت
ص.ب ١٥٥٠١٧ (بريد البسطة)
هاتف: ٠١-٦٥٤٠٨٨/٨٩
الموقع الإلكتروني: www.ibad.org.lb
البريد الإلكتروني: central@ibad.org.lb